# الجامعة

العدد ٣٩٩ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 399
الخميس ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٩



لوريتا
يونج
نجمة السينما
الاميركية الحسناء
التى مثلت دور
الامبراطورة
أوجيني فى شريط
« قنال السويس »

# هل يقوم الجيش الروسي بثورة ضد ستالين انتقاما لمقتل الجنرال توكاشفيسكى

عن كتاب « سنة الحساب » للصحفى الانجليزي وارد برايس

« المقال الذي نقدمه للقاريء تحت هذا الكلام ، مترجم عن آخر كتاب أصدرته دور النشر الاوربية فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٩ ، لمكاتب « الدلى ميل » الصحفي العالمي وارد برايس . الذى تولي بنفوذه الصحفي و نفوذ الصحيفة التى يمثلها ، تقديم أدق البيانات عن أدق الازمات السياسية التى سبقت الحرب الحاضرة . وقد سبق أن أصدر المؤلف كتابا عن طغاة أوربا أسماه « أنا أعرف هؤلاء الطغاة » ، لقي اكبر نجاح فى الدوائر الدبلوماسية

وللدلالة على تعمق المؤلف ، وعلى أهمية كتابه ، نكتفي بأن نذكر ان القاريء سوف يلاحظ ان الكثير من الآراء التي تضمنها هذا المقال - الذى كتب قبل وقوع الحرب - قد تحققت أو هى أقرب الي أن تتحقق ! . . )

لا شك ان الخطة والجهود التى وضعتها ألمانيا لخلق امبراطورية كبيرة ، سوف تلاقي الكثير من العقبات والعراقيل ، كما ظهرت ووضحت للعالم . فان مثل هذا التطور الخطير في الموقف الأوربى ، لمصلحة شعب واحد فقط ، لا يمكن أن يتم دون أن يثير ضجة ومعارضة قويتين بين دول اوربا الكبرى ، التى قد يتقلص نفوذها ويضعف مركزها الدولي وأهميتها العالمية ، كلما ازداد نجاح ألمانيا وتقدمها . . وهما ضجة ومعارضة ، تزيد من قوتهما الاعتقاد بأن أساليب المانيا انما تنم عن اهمال مزر للشعور القومى وللروح الوطنية لدى الامم الصغيرة ، التى تقع فى حدود الدائرة التى تعتبرها المانيا « المنطقة الحيويه » لها ، والتى تبغي أن تمد حدودها ونفوذها حتى تشملانها .

وكان من اثر هذا ، أن سعت كل من بريطانيا وفرنسا الي تقديم مواثيق المساعدة العسكرية والحربية لكل من بولندا واليونان ورومانيا ، على أن لا تكون هذه المساعدة الا . . عند ما تجد أي من هذه الدول نفسها أمام اعتداء يهدد سلامتها ويضطرها الي الدفاع . وقد سعت المانيا من ناحيتها حتى تمادت تقديم المساعدة البريطانية والفرنسية الي تلك الدول ، إذ تحاشت فى حركاتها أى اعتداء . فلم تقم النمسا ، ولا تشيكوسلوفاكيا بمعارضة جدية أو مقاومة عند ضمهما . بل حرصت المانيا فى كل من الحالتين ، على أن تظهر بمظهر التى تنقل جيوشها الي حدود الدولتين ، عقب دعوة وجهتها كل بدورها اليها . كان الجيوش النمسوية ، وكذلك التشيكوسلوفاكية ، تلقت الجيوش الالمانية بالتحية العسكرية التي تقدم عادة الي قوات دولة صديقة .


الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالى
العدد ٣٩٩ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 399
الخميس ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب بمصر
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا
داخل القطر • وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول • وجنيه انجليزى خارج القطر
مطابع ( دار الجامعة للطبع والنشر ( شارع الاميرة دولت فاضل


ولو ان المانيا استمرت على التوفيق فى سياسة « الاحتلال السلمي » ، لما كان من المنتظر يوما أن تحين الفرصة لتحقيق المواثيق المعطاة من الدول الديموقراطية لبولندا واليونان والمجر . لهذا فان اعلان الحرب — كنتيجة لرغبة المانيا فى التوسع نحو الشرق — يتوقف اليوم على مدي استعداد احدي هذه الدول الثلاث أو غيرها من الدول التي تلقت أو تتلقي مواثيق ضامنة كتلك التى قدمتها بريطانيا وفرنسا لها . ان اعلان الحرب يتوقف اليوم على مدى استعداد احدى هذه الدول على رفع سلاحها للدفاع عن كيانها وللمقاومة العنيفة . وان بولندا لهي أصلح هذه الدول ، وأكثرها ميلا للقيام بهذا العمل . ولذا فان أية خطة وضعت للتوسع الالمانى على حسابها ، لن ينتظر ان تقدم المانيا على تنفيذها إلا فى المرحلة الاخيرة من مراحل توسعها ، عندما يتوطد مركزها ويقوى موقفها ، تبعا لاستمرار نجاحها فى جهات أخرى . . أما اليونان فتقع خارج طريق التوسع الذى رسمته المانيا لنفوذها كما قد ضمنت رومانيا سلامتها للوقت الحاضر بعقد معاهدة اقتصادية مع الحكومة النازية

وإذن ، فسوف تسعي المانيا جهدها الى التقدم فى توسعها فى اوربا الشرقية ، بطريقة تحول دون خطر التعرض للحرب ! .

أما من وجهة المنظر الانجليزية فان الميثاق — غير الشرطي — الذى قدمته بريطانيا واعدة بأن تدخل الحرب اذا دعيت لانقاذ استقلال الدول النائية عنها فى القارة الاوربية يعد كقيد لم يسبق للتاريخ السياسى البريطانى أن سجل مثله من قبل .

بينما تشاهدان الدول التي ارتبطت معها بريطانيا بهذه المواثيق ، تبدو وكأن هذه



المواثيق لم تبدل شيئا من قلقها، ولم تغير من موقفها المضطرب . فمن العسير أن تستطيع بريطانيا تقدم مساعدة عملية وهي في حالة بولندا ورومانيا — مثلا — لن تستطيع غير الضغط البطيء عن كثب، بواسطة الحصار البحري . في حين أن الدولتين الاخريين اللتين تشعران بوطأة التهديد الالماني —وهما المجر ويوغوسلافيا — بعيدتان كل البعد عن أي مساعدة ممكنة من بريطانيا فرنسا، مما لم يجعل ثمة سبيل إلي تقديم أي ميثاق أو ضمان لهاومع ذلك،وبالرغم من مساعدة بريطانيا وفرنسا،فان مقاومة أي غزو ألماني مسلح سوف يتطلب جهودا شاقةجبارةمن الدول الصغري في أوربا الشرقية الجنوبية . اذ ان مركزها يشبه ذلك الذي وجدت تشيكوسلوفاكيا نفسها فيه، عندما طمعت عليهاالمانيا وقد يكون من المحتمل امكان الانتقام لهـا، ولكنـه لن يكون من المستطاع انقاذها !! ..

ومع ذلك —مرة أخرى — فاذا صممت احدى هذه الدول علي دفع أي تدخل من برلين أو [illegible]جارن في شؤونها الخاصة — وهي [illegible] تمهد السبيل لاعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا — فان خطة المانياسوف تتضمن الوقوف موقف الدفاع على الحدود الغربية، بينما تعمل على التقدم وتوطيد مركزها في الشرق وفي أوربا الشرقيةالجنوبية ! . ويعتقد الالمان إذ في وسعهم صد هجمات بريطانيا وفرنسا اذ ان حدودهم الغربية تحميها من ناحيتين دولتان محايدتان هما هولندا وبلجيكا فاذا حرصت المانيا على حيادهما واحترمته، فان بريطانيا وفرنسا ستضطران إذ ذاك الى أن تحذوا حذوها . . أما الحدود الالمانية من ناحية فرنسا، فيحميها خط سيجفريد الذي يظنون أن من المحال اختراقه وهناك أيضا الحدود السويسرية التي يصر أهلها — ككل شعوب الاراضي المنخفضة — على الحياد مهما كلفهم الحياد من ثمن .

ومن ثم تتجلى لنا الخطة الالمانية . فان المانيا تعتقد أنه إذا أمكنها المحافظة على موقفها الدفاعي في الجبهة الغربية ، فلن تلبث بريطانيا وفرنسا أن تسأما « خبط » رأسيهما في صخرة صماء وقد أخبرني احد رجال المانيا العسكريين من ذوي المناصب الضخمة، أن مهاجمة خط سيجفريد سوف تكلف الفرنسيين خسائر لا تقل عن ثلاثمائة وخمسين الف (٣٥٠,٠٠٠) جندي أسبوعيا

كذلك لن يقدر للحليفتين الديموقراطيتين ان تستعملا غير أسرابا من الطائرات القاذفة للقنابل، اذا سعينا الى أي هجوم على الشاطيء الألماني من ناحية بحر الشمال . فان الاسطول الجوي والغواصات الالمانية، تحميان خليج « هيليجولند » . والمانيا قدرة في هذا النوع من القتال، وفي وسعها ان تحرز نصرا كبيرا . وقد اكد المارشال جورنج لأحد وزراء الدول المفاوضين في المانيا — إبان أزمة ميونيخ — أن لدي المانيا من الطائرات القوية اكثر مما عند بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا مجتمعة ولذا فقد ازدادت جهود تلك الدول منذ ذلك الحين في تقوية أساطيلها الجوية . ولكن الفارق مع ذلك مايزال كبيرا لاسيما بعد أن ضمت المانيا تشيكوسلوفاكيا فازدادت طائراتها الفا وخمسمائة واثنتين وثمانين (١٥٨٢) طائرة .

أما اذا لم تقم أية دولة بالمقاومة الجدية المسلحة ضد التوسع الالماني، فان أوربا الشرقية الجنوبية لن تلبث ان تغدو تحت سيطرة المانيا التي يصبح مركزها في هذه الحالة، من أقوى ما يمكن . كما انها لن يعود لها أن تخشي الحصار الذي يتخذ سلاحا لأرهابها في الوقت الحاضر . وهي تحصل على المواد الأولية ومصانع الذخيرة من تشيكوسلوفاكيا، وعلى القمح من المجر وعلي اللحم والالبان ومستخرجاتها من يوغوسلافيا، وعلى البترول من رومانيا .

والجزء الباقي من البرنامج الالماني ا يتضمن اقتطاع « اوكرانيا » من الروسيا وبولندا لتحويلها الى جمهورية نصف مستقلة تحت الحماية الالمانية وهذا قد يفضي إلى صراع بين المانيا النازية والروسيا السوفيتية وان كان هتلر يعتقد أن مركز ستالين لا يساعده على تعريض الروسيا لخطر الحرب وقد أنذر الكولونيل بيك — وزير خارجية بولندا — بأنه من غير المجدي ومن الحماقة أن ترتكن بولندا على مساعدة الروسيا .

ذلك ان الالمان يعتقدون ان الديكتاتور السوفييتي، لا تقوم له قائمة إلا باعتماده على فرق بوليسه الخاص وان أي تعبئة روسية قد تؤدي الي خلعه بأيدي القواد الذين يمقتون الثأر منه، لاعدامه الجنرال توكاتشفسكي من قبل

وقد بلغني ان الفوهرر مزود بكل الدقائق عن قوة الروسيا الحربية والعسكرية منذ أزمة السوديت . وهو يرى ان سكوتها كان عاملا هاما في وصوله الي النتيجة التي وصل اليها إذ ذاك .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات لا يميل الالمان الي اعلان الحرب ضد بريطانيا وفرنسا . فاذا حدث ثمة خلاف أواحتكاك فلن يكون مبعثه غير احدي الدول التي ضمنت الدولتان عدم الاعتداء عليها، أو . . قد يكون مبعثه نزاع بين الدولتين الغربيتين حربية ايطاليا في البحر الابيض المتوسط، يقضي بألمانيا وغيرها من الدول التي تؤازرها الى نصرة حليفتها

هذا، ويميل النازيون كل الميل الى ان يكون اعلان الحرب من جانب الحكومتين الديموقراطيتين . إذ يؤيد هذا ما روجته وزارة الدعاية الالمانية عن « نظرية احصار » المزعومة

ولعله من سوء الحظ، ان كان أول عمل للحكومة البريطانية عقب احتلال براغ ان سعت الى الاتفاق مع الحكومة البلشفية وان لم يفلح مسعاها . فقد مد هذا وزارة الدعاية بمادة غزيرة للتأثير على الشعب الألماني الذي ما يزال يشعر بمرارة ما علاه أيام الحرب الماضية من أهوال الحصار

بحث سياسى اقتصادى

# اقتراح.. في سبيل السلم

بقلم ب . ك . لوفتس
عضو البرلمان البريطانى

لكى نضمن السلم الدائم لأوربا، يجب ان نفكر فى نظام يكون أساسا للأمن الدولى فى هذه القارة التى تعاني اليوم د لها حربا قاسية، لافى الآراء وحدها، لاولا في المسائل المالية، والنواحى الاقتصادية فقط، بل.. وفى المباديء الوطنية والسياسية وفى.. الكفاح ضد الاشتراكية. نظام يجب ان يفضى الى السلم الحقيقى بين الشعوب لا الي سلم ظاهره الهدوء وباطنه الصراع العنيف فى ميادين التجارة والمال.

لهذا، فأول ما يجب ان نقدم عليه، هو ان نتخلي عن الاسس التى قامت عليها التجارة الدولية فى القرن التاسع عشر، والتى تمثلت فى ذلك الكفاح القوى للحصول على الأسواق، وعلى أكبر ميزان تجارى.. الكفاح الذي لم يقم يوما لصالح التجارة فى الواقع، وانما كان يعني به تصدير اكبر كمية من المنتجات إلي دول العالم الجديد حتى اذا أثقلها قيد القرض والديون أمكن فرض سيطرة الأمة المصدرة صاحبة الدين عليها، واضطرارها إلى رفع الرسوم الجمركية على الواردات اليها من الدول الاخرى المنافسة، وإلى التنازل عن امتيازات خاصة لاتباح للدول الأخرى..

هذا، فضلا عن انه زمن التسابق فى اقراض رؤوس الأموال وتصديرها للدول الجديدة. فلقد أصبحت اليوم كل أمة فى جنوب ووسط أمريكا مثقلة بالديون التى قدمتها اليها الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى.. وهى ديون باهظة ثقيلة غير محتملة الدفع يوما. لذلك، فقد منحت الدول المدينة، الدول التي تدينها امتيازات أخرى مقابل عدم الدفع، أهمها عدم السماح لدول أخرى بتصدير رؤوس الاموال اليها بل قصر استغلال رؤوس الاموال فى بلادها، على تلك الدول الدائنة فقط.

## مستقبل أفريقيا

قد يكون من المحتمل أن تستطيع أفريقيا التقدم بضع خطوات الي الأمام. غير ان هذا التقدم قد يكون مقيدا إلى حد كبير، بمقدار ما لديها من مواد أولية. فلقد استغلت أرضها الي أبعد مدى، حتى لم يعد من الممكن استغلالها اكثر من ذلك فى الزراعه. لهذا، يجب علينا — وعلي المانيا هى الاخري — ان ننبه الى أن زمن الاستعمار الاستغلالى قد انقضي، وأن المستعمرات الآن ليست الا عبئا ثقيلا على كاهل الأمم المستعمرة.

فاذا كانت المانيا وايطاليا تصران على المطالبة بالمستعمرات فى أفريقيا اليوم، فان أمامهما عقبة توفير المواد الأولية أو انشاء الطرق الحديدية، ولهما اذا شاءتا أن تشتركا فى رأس المال وفى الادارة اللازمة لهذه المشروعات. كما ان على بريطانيا بجانب هذا، ان تفتح أسواق مستعمراتها وممتلكاتها أمام تجارة الدول كلها على اختلافها، وان تترك لها الحرية على قدم المساواة.

فاذا أصرت المانيا على أن تمتلك المستعمرات امتلاكا، فان عليها أن تنتظر فترة لاتقل عن الخمس سنوات، يسود خلالها السلام المستمر، وتستقر أثناءها الاضطرابات الدولية.

أما اذا نظرنا الى التجارة الدولية كأداة للتعاون المشترك، فينبغى ان تفهم الدول الاوربية كلها، ان لها أن تصدر ماتشاء من البضائع وان تقدم ما يتسنى لها من الخدمات، على ان تستورد مقابلها بضائع وخامات.

كما يجب ان نذكر ان المانيا وايطاليا قد أدخلتا على التجارة الدولية، تقليدا هو عكس ماجرينا عليه. فقد عمدنا نحن — كدولة مصدرة تبيع بضائعها فى الخارج — الى أن نقدم منتجات جيدة باسعار ضئيلة. ولكن المانيا أدركت ان عملاء الدول الأوربية فى الخارج، انما يوجد أغلبهم فى بلاد تنتج مواداً أولية ومنتجات بسيطة، وترى ان أول أغراضها ان تجد أسواقا لهذه المواد والمنتجات لذلك عمدت المانيا الى خطة اكثر حكمة.. خطة الشراء قبل البيع. بينما نهتم نحن قبل كل شيء بالبيع، دون ان نبدى كبير أهمية بالشراء فى مقابل هذا. لذلك ينبغى علينا أن نقتبس من هذه السياسة، وان نذكر أنه من المفيد لنا ان نحصل على أرباح مالنا من القروض فى الخارج، باستيراد منتجات الدول المدينة — سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة — قبل ان تعمد هذه الدول إلي سداد ماعليها من ديون لنا بتقديم بضائع «أضافية» الينا.. سواء بالطريقة المباشرة أيضا أو غير المباشرة.

## قاعدة التبادل

هناك مسألة أخري تستدعي الاهتمام. تلك هى مشكلة التداول فى الاسواق النقدية الدولية. فقد كان نظام الذهب — الذي كانت تجرى عليه الأمم فى معاملاتها

الدولية من قبل — يجر الي الانقلابات المالية — من تضخم أو انكماش . لذلك بدأت الدول تفهم ان القاعدة التى عليها اتباعها فى نظام التبادل ، يجب ان تعتمد على البضائع والمنتجات ، لا على الذهب . كما قال الهر هتلر منذ سنوات ثلاث « أننى اعتمد في زيادة الدخل الأهلي على الانتاج لا على الذهب » وان كان من المؤسف ان الزيادة التى عمد اليها كانت فى انتاج الأسلحة ، لا في انتاج مواد الاستهلاك ، مما ابتعد به عن النتيجة التى كانت مرجوة لخطته هذه .

لهذا ، فعلينا فى علاج مشكلة النقد فى الاسواق الدولية ، ان نضع نظاما يجعل التصفية النهائية فى التعامل ، فى أيدى البنك المركزي فى كل دولة ، على ان تتم التصفية بين البنوك ، في غرفة دولية ، يكون عليها ان تراعى فى تقدير أسعار الخصم والصرف ، الموازنة — بين وقت وآخر — بين صادرات الدول ووارداتها .

## ثورة ضد سيطرة (لندن)

ولا بد أن نظام كهذا يقتضى الحد من سيطرة السوق المالية فى لندن، على أسواق العالم . وهذا ما يجب ان نتأهب له راضين غير متبرمين . مادمنا نعلم ان من أول الاسباب التى تدعو الى الاضطرابات العالمية هي الثورة ضد السيطرة المالية علي أسواق الانتاج . وقد كشف الكونت بوكلر عن شعور المانيا ازاء هذا الصدد ، في كتابه الأخير « الى أى حد تبلغ قوة انجلترا ؟ » بقوله :

« ان سر قوة المانيا يرجع الى أن سياستها الاقتصادية قد جردت النقود من كل القوى الفعالة التى اكتسبتها بفضل مركزها فى التعامل الدولي . ومن المحتم ان السياسة الاقتصادية للحكومة النازية ، سوف تجتذب — بطول سريانها — الدول التى تعد فقيرة بالنسبة الى بريطانيا العظمى » .

ثم .. هناك أيضا مشكلة رئيسية لا ينبغى أهمالها . تلك هى « مشكلة المتعطلين » . وانى لأذكر أنني قلت منذ حوالي العشر سنوات ان خير طريقة لاوربا كى تتخلص من البطالة ، هى الدخول فى حرب جديدة على شريطة ان لا نستعمل الاسلحة فيها . وان هذا الاقتراح ليبعث المرارة في نفسي اليوم ، بعد ان تبدت « الحقيقة » أخيرا وعملت بنفسها على حل مشكلة البطالة فى كل الدول .

## نزع السلاح والبطالة

لو أننا نظرنا الي الموضوع بعين الحقيقة ، لرأينا أنه من غير المجدى أن نضع علاجا للبطالة على أساس نزع السلاح فان أية دولة لن تنزل عند مقتضيات هذا العلاج . لذلك ينبغى عند بحث هذا الموضوع ان نثق من أن حل مشكلة البطالة أنما يرتبط في الواقع ، بحل المشكلة الدولية الكبرى القائمة .

ولقد اعتدنا فى البحث ان نعتبر (العمل) كغاية يرمي اليها النظام الأقتصادي . ولكننا فى الواقع نخطيء فى هذا الاعتبار . فلقد أثبت آدم سميث منذ عهد بعيد ، ان الغاية الوحيدة للجهد الاقتصادى هي الاستهلاك لهذا ، يتحتم عند بحث مشكلة البطالة أن لا نبدأ بالسعي إلى زيادة « العمل » وانما إلي زيادة « الاستهلاك » . وعن هذا الطريق يمكن حل أزمة البطالة . وإن الامة التى توفق إلي رفع مقدرتها لانتاجية — بعد عمل الاحتياط اللازم لنفقات الانتاج وأرباح رأس المال واضمان حرية الفرد فى الاستهلاك وفى الاختيار فى السوق — هذه الامة سوف تسدى يدا جليلة فى اقرار السلم فى العالم، أكثر مما أسدت المؤتمرات الدولية خلال العشرين عاما الاخيرة .

أن فى كل دولة عملا يمكن ان ينتفع فيه بكل رجل قوي قادر علي العمل . وان فى اهتمام المانيا وايطاليا بالارض واتفاقهما عليها ، لخير مثل لذلك . فعلينا ان نتلقى من هذا درسا ، على ضوء الحقيقة التى تجلت أخيرا ، والتى أثبتت تحطم الريع وتلاشيه كما حدث فى أمريكا وأفريقيا واستراليا . فلقد ظلت أوربا حوالى القرن تعتمد على المواد الغذائية المصدرة اليها من البلاد التى تستغل فيها رؤوس الاموال الاوربية . حتى أتي الوقت الذى فطن فيه أهل تلك البلاد إلي أنهم أنما يقضون علي مورد الريع والثروة لنسلهم . ولذلك فلن يلبثوا أن يعمدوا — رغم الاضطرارات المالية والضرورات الاقتصادية — الى التقليل من أنهاك قوى أراضيهم . واذ ذاك لن تلبث ان تقل كميات القمح واللحوم التى تصدر الي أوربا . وفي ظرف جيل واحد ستضطر أوربا الى ان تعتمد على انتاجها فقط من المؤن والمواد الغذائية . ولاريب ان هذا الخطر سوف يجتذب الشعوب الاوربية الى الاتحاد والتعاون ويقرب ما بينها .

* * *

هذه نقط رئيسية فى البحث عن نظام لاقرار السلم وقد نعقبها ببقية اكثر تفصيلا واستيفاء . .

---



## غليوم الجديد ..

# هتلر على حقيقته !!

صفحات من كتاب حديث عن قادة أوروبا « في داخل القارة »

ان شخصية أدولف هتلر معقدة , شائكة ومحيرة .. ولعل خطره وتهديده المستمر ناشئان عن هذا التعقد المحير فى شخصيته . فالملايين من الألمان يخشونه ويخافون منه أكثر مما يحبونه ويقدرونه .. والملايين الباقية عدا هؤلاء يصمونه بالغباء والتهور والاندفاع الجنونى . ويعللون انتصاراته المتتالية .. بأنها انتصارات هستيرية قدر لها الحظ والنجاح . ولكنها تحمل فى طياتها الفشل الذريع .

فما هو سر هذا التعقد فى شخصيته ؟ وما هي أسباب قوته ورهبته الشديدة ؟

ان هذا الرجل القصير الذى يحاكي شارباه شاربي شارلى شابلن لهو معقد النشأة كما هو معقد الشخصية .. فهو زعيم الريخ الالمانى ولكنه مولود فى النمسا فى عام ١٨٨٩ ومن المؤكد انه ليس ألمانى المولد وان كان ينسب لنفسه دائما هذا الفخر .

وحياة أدولف هتلر الأولى ترينا الى حد كبير أسباب التعقد في شخصيته .. على اننا قبل أن نبدأ بذلك نرى من المناسب أن نذكر شيئا عن صفاته وعاداته وأعماله المتكررة اليومية .

* * *

ان تفكيره سياسي بكل معانى الكلمة . وأعني بذلك انه ليس بفنان أو برجل أعمال .. ولكنه رجل حالات .. ولقد حاول بالفعل أن يكون فنانا فاحترف الرسم بالريشة . ولكنهم أفهموه فى فينا وهو شاب ان نجاحه كفنان أمر بعيد الاحتمال فهجر الرسم فى الحال .

ولم يتعلم هتلر شيئا مذكورا .. بل لم يقرأ شيئا على الاطلاق .. وان معاهدة فرسايل نفسها التى كثيرا ما يذكرها في أقواله . لم تحظ بقراءة كاملة شاملة متمعنة منه .

واذا استبعدنا نشأته الاولي فى النمسا فهو لم يزر بلدا أجنبيا على الاطلاق اللهم إلا زيارته لموسوليني في فيينا فى سنة ١٩٣٤ ولهذا فليس من المستغرب أن نقول بعد ذلك انه لا يعرف لغة أجنبية ما .

وكثيرون ممن قابلوه يقولون عنه انه لا يوحي بالقوة والعظمة . بل تدعو هيأته أولا الي الارتياح . وهو يتكلم كثيرا ولا يقرر إلا بعد تردد طويل فهو ليس بالرجل ( القوى الصامت ) . الذي يجب أن يكون !

وهتلر لا يتكلم وانما يخطب أو يتحدث. ويلاقي الصحفيون الأجانب وعلى الأخص الامريكيين منهم متاعب كثيرة إذ يتحدثون اليه .. فهو لا يناقش ولا يجيب على أسئلتهم ولكنه يخطبهم أو يحدثهم عن الموضوع الذى يريد ان يتحدث فيه هو. لا الموضوع الذي جاءوا هم لأجله ! وكأنه فى خطابته يتحدث الى الآلاف .. فليس فى مقدور أحد أن يمنعه من الجمجمة التى تصدر منه !

حدث ذات مرة قبل ان يوقع الميثاق البولندى الالمانى . — الذى لم يراعه هتلر مع الاسف أخيرا وانتهك حرمة بولندا على الرغم من وجوده — أن استقبل صحفيا أمريكيا معروفا .. وسأل هتلر الصحفى .. ماذا يعمل الامريكيون — مثلا — اذا كانت المكسيك هي بولندا .. وان تكساس اخذت من الولايات المتحدة وضم اليها (ممر) يوصل الى المكسيك ؟ فأجاب الأمريكى . ان الرد بسيط فكندا هى جارة أمريكا وليست فرنسا ! ولم يسكت هتلر كما كان منتظرا عقب هذه الاجابة المفحمة المهينة .. بل استمر فى خطابته !

وقد قال رجال دعايته ان من أهم صفاته الاخلاص .. ولسنا بحاجة الى القول بأن دعايات كثيرة تلقي من الألمان انفسهم على رئيسهم المخلص .. ودلائل عدم اخلاصه واضحة .. فقد وصل الحد به الي قتل أعز أصدقائه .. هذا الى انه اضطهد من أوصلوه إلى مركزه .. مثل روكسلر وفيدرو جريجور ستراسر .. وقتل صديقه الحميم الكابتن روهم !

والحق يقال انه كان مخلصا الى جماعة من أصدقائه .. ولكنهم أولئك الذين لم يخالفوه فى حرف مما كان يقوله بل أعطوه كل الطاعة اللازمة !

وان شجاعة هتلر الخاصة لمحل شك كبير . فعندما أطلقوا النيران على رجال الحزب الوطني الاشتراكي الأوائل فى هياج مونيخ عام ١٩٢٣ ، قفز هتلر من مكان الاجتماع الي الشارع بقوة أدت الى تكسر ذراعه !

وقد نال هتلر وسام الصليب الحديدى فى الحرب الكبرى .. جزاء على بطولته . ولكنه اعترف لأحد خاصته فى نشوة بأن الحادث الذي أدى الي نيله الوسام هو الآتى : كلف هتلر بحمل رسالة الى جهة ما عبر منطقة كان من المظنون تماما أن لا أحد من الأعداء بها . وانها خالية من كل دفاع . وعندما سار فى طريقه سمع أصواتا فرنسية . ولما كان وحيدا وليس معه إلا مسدس واحد فقد .. فقد تبادرت الى ذهنه حيلة ولم تصل الشجاعة الي قلبه .. بل وصل الدماء رأسه .. فصاح بعدة نداءات ألمانية كأنه على رأس فصيلة من الجنود الألمان . فارتبك الفرنسيون وكانوا سبعة وظنوا

انهم وقعوا في فخ بين مئات الألمان فرفعوا أيديهم مسلمين بأنفسهم دون قتال .. وتقدم هتلر من وراء الأشجار وانتزع سلاحهم وقادهم امامه الي خطوط الالمان وادعي بأنه تمكن من ان يأسرهم بمفرده .. وانه بشجاعته تغلب عليهم .. ولم يتمكن الفرنسيون من التحدث إلي أولي الأمر .. وهكذا فاز هتلر بالوسام الحديدى !!

وكما انه اشته  ته لأصدقائه .. فقداشتهر بكذباته .. التى هى مضرب الامثال أيضا .

فقد وعد الا يقوم بثورة فى بافاريا .. ولكنه قام بالثورة .

ووعد بأن يؤيد حكومة فون بابن .. ولكنه عارضها وحاربها .

ووعد بأن يقتل نفسه إذا لم تنجح ثورة مونيخ الاشتراكية عام ١٩٢٣ وفشلت الثورة .. ولكنه ظل حيا الي اليوم !!

* * *

ويمكن أن يعرف الانسان شخصية فرد من أصدقائه .. ولكن ما العمل وليس لهتلر اصدقاء !

فقد قتل هتلر أعز اصدقائه الكابتن روهيم الذي اسس فرق ذوى القمصان ( الستورم ) الداكنة ..

والرجلان الوحيدان اللذان يمكنهما ان يرياه دون استئذان هما فون ريبنتروب وزير خارجيته الحالي .. والدكتور شاخت — ولو انه غدر به أخيرا — وزير ماليته السابق ! وأما باقي رجال الدولة والحزب فلا يرونه إلا باذن وبميعاد حتى هيس وكيله فى الحزب. وجوبلز وجورنج اللذان يقترن اسماهما باسمه دواما!

روى أحد مساعدى هتلر الذين رافقوه فى الطائرة أثناء حملته الانتخابية فى عام ١٩٣٢ انه كان يركب مع هؤلاء المساعدين الساعات الطويلة فى الجو دون ان يلتفت اليهم أو يتحدث معهم .. حتى اذا ما هبطت الطائرة الى الأرض وابتعدوا عنه قليلا بات وكأنه لم يلتق بهم قبل تلك اللحظة !

ويقول معاونو هتلر ومساعدوه انه قلما ناداهم بأسمائهم دون ألقابهم .. وقد كانوا يودون ذاك جدا حتى يعرفوا أن هتلر زميلهم الضعيف بالامس وزعيمهم اليوم هو صديق قبل كل شيء .. ولكنه لم يقبل هذه الصداقة .. وقبل الزعامة فقط ..

ومن أطرف ما يحدث في ألمانيا ان الألمان اعتادوا دائما أن ينهوا أحاديثهم بكلمات يحيا هتلر ( هيل هتلر ) والأظرف من هذا ان من يتحدث مع هتلر نفسه ينهى حديثه بقوله له ( هيل هتلر ) فيرد عليه هتلر نفسه قائلا ( هيل هتلر ) !! أيضا .. دون أن يبتسم أو تتحرك عيناه قيد أنملة !!!

احمد حمدى المحامي





# هل ستحارب المانيا الحديثة فى صفوف الحلفاء ضد هتلر ؟!

هل ستحارب المانيا الحديثة ضد ادولف هيلر ؟! سؤال غريب يتردد على الافواه في هذه الاوقات الحرجة التى يجتازها العالم بعد ان اعلنت الدولتان الديموقراطيتان انجلترا وفرنسا الحرب على المانيا الهتلرية رغبة منها فى استتباب الامن والسلام والقضاء على مزاعم خرافية قامت فى اخيلة بعض المتاليين ممن كابدوا فى ادوار حياتهم الاولى غصاصات الحرمان والنقص

والجواب على هذا السؤال هو ان المانيا ستحارب هتلر وستقضى علي الهتلرية وستقف فى صفوف الحلفاء ضد عدو السلام . . .

ولرب سائل يسأل عن السر الغريب الذى يحدو بالالمان الي مقاتلة زعيمهم وخذله في الميدان الذي اقامه . . . والواقع انه ليس هناك جواب واحد على هذ السؤال بل عدة اجوبة تسير فى تسلسل منطقي الواحد عقب الآخر

هتلر يحارب من اجل المانيا فكيف يحاربه الالمان ؟! لقد اثبتت التجربة ان الفوهور يريد ان يحقق مطمعا ذاتيا من مطامع رغبته فى السيادة ولذا فقد زج بالالمان دون ان يشعروا فى حرب لا يعرفون نهايتها كما كانوا ببدايتها جاهلين ولقد اثمرت الحرب السلمية التى شنتها بريطانيا العظمى عندما ارسلت طائراتها فوق المانيا فالقت منشورات شرحت فيها للشعب حقيقة الموقف الذى دفع هتلر بالالمان اليه

وبدأ الالمان يعرفون شيئا عن الموقف السياسى الدولى الذى كانوا جاهلين به كل الجهل من جراء الرقابة الشديدة المفروضة فى المانيا على الصحافة بتحريم نشرها اية اخبار سياسية عن الطور الخارجي الا ما كان فى صالح المانيا ولو بتشويه الحقائق ومسخها و . . . تأليف الوقائع ! !

هذا سبب اول ... وهناك سبب آخر هو عدم التجانس بين شعوب الجمهورية الالمانية وفقد ان الصلة بينها وبين مستعمراتها الاوروبية ان صحت هذه التسمية . . . التشيك يكرهون الالمان والسلاف لا يقلون عنهم للالمان بغضا اما اهل النمسا فكراهيتهم للالمان معروفة واطريد بلادهم سابقا وفاتحها حاليا . . .

هذه الكراهية لا يمكن اخفاؤها او تناسيها ... انها كراهية نمت اولا فى قلب هتلر الشاب الذي طرد من النمسا بتهمة التشرد وحظر عليه دخولها والا ناله من بوليسها الاذى فاذعن للطلب وترك بلاده التى طردته ليعود اليها فاتحا . . ليتملكها ويصبح سيدها . . . هذه البلاد . . . الشعوب المختلفة والاجناس التي ما احس احدها بالاطمئنان الى صاحبه . لا بد أن تثور عليه فى اقرب فرصة ترجوها . . . بل لقد ثارت فعلا اذ انضم بعض شبابها الفدائي الى الجيش البولندى محاربا فى صفه ضد الهتلرية وصاحب قوانينها . . .

ويبقي بعد هذا الالمان . . . المانيا نفسها لقد كشفت الحرب الاسبانية وعودة المحاربين الالمان منها عن ناحية كان الشعب الالمانى يجهلها ... لقد كان رجل الشارع الالمانى والرجل المتوسط والفلاح والعامل لا يعرفون عن امر هذه الحرب شيئا . . . لم يعرف رجل منهم او سيدة ان ولدهما قد ارسلته مطامع الفوهور الى اسبانيا متطوعا ليحارب فى جيش فرانكو . . .

لقد كانت دعايات هتلر تقول عن الشباب المجند انه ذاهب الى الحدود لدراسة المواقع الحربية وعمل التحصينات للذود عن البلاد ولكن . . . عاد المجندون جميعا وقد نقصوا خمسة عشرة الف شاب من زهرة شباب المانيا وخيرة ابنائها . . . كان فيهم من هو عون ابيه الضعيف وموئل امه العاجزة وكان فيهم الزوج الوفي والاب الرحيم لاولاد صغار كل اهل هؤلاء عرفوا ان فلذات اكبادهم واحبابهم وابائهم والازواج لم يذهبوا الى الحدود بل الى حرب لا فائدة للوطن منها وهناك . . . اسلموا الروح تاركين وراءهم مسئوليات جساما . . .

هذه الاسرات المنكوبة وعدد افرادها لا يقل بحال من الاحوال عن المائة الف اصبحت تحقد على هتلر وتبغض سماع كلمة الحرب وهم لا بد ثائرون عليه فى اقرب وقت مع عشرات الملايين من الاباء والامهات والزوجات والارامل الذين ذهب عائلوهم الى هذه الحرب الجديدة

ويبقي بعد كل هذا وقد تحدثنا عن تلك العوامل - الروح المعنوى . . . السلطة الروحية التى كانت لهتلر . . . لقد فقدها الرجل . . . فقد حب الالمان له واستحال هذا الحب كراهية وخوفا . . لقد اصبحوا يرهبون هتلر وينفذون اوامره عن خشية وفزع وهؤلاء بدورهم قريبو الثورة سريعو الانفضاض عنه

من كل هذه العوامل والاسباب نخرج بنتيجة واحدة وهى ان « الامبراطورية التيتيونية » التى حاول هتلر ان يقيمها في خياله تقوضت قبل بنائها وان الاسس التى كان يعتمد عليها هى التى زلزلت نفسها لتستريح من شر هذا الكابوس الذى جثم زمانا على صدرها وكاد ان يوردها موارد الحتوف . . .

# سكك حديد الحكومة المصريه

## الغاء مسير قطـــارات ركاب

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور ان مصلحة السكة الحديدية ستشرع قريبا فى الغاء مسير قطارات الركاب الموضحة بالاعلانات المعروضة بالمحطات وسيعلن الجمهور عن ذلك قبل التنفيذ بثلاثة ايام

# وسط السحاب

## للكاتب القصصي نيدنو فرانك

كان يكفي سينتيا اذا وجدت بمفردها أن تفكر فى روبرت براونتج كيما تحس بحرارة كبيرة تستولى عليها وبرشاقة خفية تبرز من كل اجزاء جسمها . كانت صورة روبرت منطبعة في مخيلتها . وكانت تحاول جهدها أن تنسى ذلك الرجل ولكنها كانت تعرف جيدا أنها سوف لا تصل الى ماتريد

كان روبرت قد تخرج من جامعة اكسفورد . لكن شعره كان أسود وعينيه كذلك . وكان له شارب صغير أسود يجعله قرب مايكون الى الاسبانيين . كان شبيها بتمثال . وكانت سينتيا تذهب الي أبعد من ذلك فتقول أنه كاحد التماثيل التى توجد عند الحلاقين . كان نظيفا شديد النشاط . وكان كلما نظرت اليه سنتيا أجابها بضحكة صافية كانه يستسلم لها بكليته

كان هذا على الاقل هو ما يحببه الى سينتيا . ولكن هل كان روبرت هذا حقيقة أم خيالا ؟ الواقع أنه كان يكفي أن توجد سينتيا فى حضرة روبرت كيما تفقد مشاعرها . وعندما كان يظهر فجأة أمامها كانت تحس بأن ستارا حديديا ينزل فجأة لينفصل بينه وبينها . وأحيانا عندما كانت شقيقتها توجه اليها أسئلة محرجة كانت سينتيا تحس بالدوار مدة لحظات

فروبرت هذا — حبيبها منذ ثلاثة أشهر — لم يكن هناك شيء يربطها به كانه كان من كوكب آخر .

وسألتها جوان قائلة . (هل ستتزوجين به)

وكانت الشقيقتان تختلفان تمام الاختلاف فجوان كانت صغيرة الجسم فتانة دائمة السرور تعيش على الدوام مستعدة تماما الا تفقد كل ما يقابلها من متع الحياة . بينما سينتيا كانت تتمدد فى الشمس كوحش مفترس . كانت لها ساقان غليظتان صالحتان للسباق . وكانت شقراء اللون خشنة نوعا ما . وقد ذكر البعض ان هذه الفتاة القوية الباسلة الدائمة الابتسام تخاف من الوجود فى لندن لانها لم تعش بها مطلقا وبعد أسبوعين من وصولها اليها قابلت روبرت براونتج أحد أصدقاء زوجها الاول وفى نهاية الاسبوع الثالث تقابلا خفيه . .

وألحت جوان في السؤال وهي تقول ( هل ستتزوجين به. نعم أم لا ؟ )

— لا أعرف

— ولكن هذا هو واجبك فكل هذا محض سخف . انك حرة فيما تفعلين فليس هناك شيء يمنعك من الزواج . وقد تكلم روبرت معك فى ذلك عدة مرات .

وندمت سينتيا مرة أخرى على ما اعترفت به لشقيقتها إذ كيف وبم تجيبها ؟ ومنذ ابتداء محادثاتهما فى هذا الشأن وقفت جوان عند نقطة واحدة بدافع حب الاستطلاع . ماهو أقصى ما وصلت اليه العلاقة بين سينتيا وروبرت . لكن سينتيا لم تحاول مطلقا أن تبوح لها بما تريد . فلم يكن هذا عندها بذى أهمية . إذن ما الذي يهم في الواقع ؟ انه شيء واحد . ذلك هو تلك الضحكة الواسعة فى أعماق نفسها عندما لا يكون روبرت بالقرب منها . ولكن عندما يكون بين أحضانها وتسمع صوته المرح السعيد ينتابها جمود يجعلها كأنها كائن لا حراك فيه لقد كان روبرت ظريفا وهادئا كفتاة

قالت شقيقتها : لقد رأيت بالأمس ماري كارليل . الا تعرفين مايقال من أن بين روبرت وبينها . .

على أن سينتيا لم تكن صاغية مطلقا كانت تتمتع بحرارة الشمس وفجأة بدا لها أن شيئا ينقصها . أحست فجأة بأن هناك فراغا كبيرا في جسدها . بأن قلقا يشبه مايحس به المرء عند مايكون جائعا جداما الذي سوف يحدث؟ فتحت عينيها . وأغرقت يديها فى الرمل الذي كان يبرد تحت ظل جسمها .

ووقف بجانبها شخص وغطاها ظله . وأرادت أن ترغم نفسها على الا ترفع هدبيها واحمر وجهها وفتحت عينيها

كان الشخص هو روبرت في لباس الحمام وقد بدا رشيق القوام ناعم الجسم

. . .

قال روبرت

— أظن لدينا الوقت الكافى كي نذهب لنشرب كأسا فى البار . أنك تعلمين أن وزير الخارجية سيسافر فى نفس الطائرة معنا

فتمتمت سينتيا وهى ترغم نفسها على الضحك قائلة

— هل تظن أن الرحلة ستكون بذلك احسن

— أنك لست مستقيمة الخلق على انني آمل أن تكوني تحبينني رغم ذلك

كانت سينتيا وروبرت جالسين داخل السيارة وكانا يتكلمان بصوت منخفض حتى لا يسمعهما أحد . وعندما وقفت السيارة رأت سينتيا روبرت يقفز الى الارض بخفة مصارع . كان بينهما حنان غريب وفي نفس الوقت ايضا هم خفيف كالذى نراه في أطفال هاربين من المدرسة . على أن هربهما الى باريس لم يكن أمراً خطيرا . لكن سينتيا كان يجب عليها أن تبذل مجهودا اكثر من العادى كيما تتغلب على ذلك العائق الذى يفصلها عن روبرت . ومنذ وقت قريب كانت تظن أن هذا العائق يوجد عند روبرت أيضا . كانت تجيب على عباراته وهي تضحك لكن سؤالا مرتبكا كان يتردد دائما

في نفسها (الا يجب ان اتركه والا أراه مطلقا ؟)

كان أمامهما من الوقت متسع لكي يشربا كأسا في البار. فقد كان الهواء رمادي اللون

وأشار روبرت لسينتيا على رجل ضخم كبير الرأس صاعدا سلم الطيارة. يتبعه موظفان يحملان حقيبتين

قال روبرت

— هذا هو الوزير. هل قلت لك ان قائد الطائرة هو الطيار الوحيد في انجلترا الذي له لحية ؟

وبعد لحظة لم يعجب ضحك روبرت سينتيا وكان صوت محرك الطائرة يشير ضربات قلبها. واضطر روبرت لأطفاء سيجارته كيما يصعد الى الطائرة. قال روبرت

— سوف ترينه الآن.

وجلسا في آخر الطائرة. ورأت سينتيا أمامها الشعر الابيض وابتسامة الوزير العجوز الذي كان منهمكا في قراءة مذكرات لورد اسكويث. وكان يصحبهما أيضا في رحلتهما عدد من الفرنسيين المرحين الصاخبين لقد كانت تلك أول مرة تطير فيها. وها هي الآن تجد نفسها بين السحب وافلتت من فمها هذه العبارة.

— أنني لم أشعر بأننا بعدنا عن الارض

هل كانت تستطيع ان تضيف ان عدم انتباهها العادي كان راجعا الى غير أنه كان موجودا بجانبها ذلك الرجل الذي كان حبيبها وفي نفس الوقت غريبا عنها ؟

وطلب روبرت كأسا من الويسكي وسمعت سينتيا صوت الجرسون مجيبا.

— سوف يكون الجو رديئا حتى بحر المانش. وبعد ذلك سيتحسن.

كان الجرسون يهتم بأمر واحد. هو ألا تتحطم الكؤوس أو الاطباق. على ان كل الموجودين طلبوا بعض الشيء والوزير نفسه تناول شايه. واستمرت الطائرة تقطع طريقها في سماء يزداد حلكها شيئا فشيئا. وابتدأت تميل ذات اليمين وذات الشمال.

وأخذ روبرت بيد سينتيا وهمس قائلا

— سوف ننقلب من أماكننا

وأحست سينتيا بأصابع روبرت العصبية تضغط على قبضة يدها. لكنها لم تشعر بحرارة ما. وتظاهرت بأخذ كأسها وسحبت يدها واسندت نفسها عليه لكنها أحست كما كان الحال دائما بذلك الحاجز الذي يفصلهما.

وتساقطت الامطار سراعا تضرب زجاج النوافذ. وكانت تسقط بين وقت وآخر قطع من الثلج المتجمد.

وكانت الطائرة أشبه ما تكون بجواد يحاول التخلص من راكبه. فكانت تقفز وتهتز كأنها في حنق شديد. وفي وسط هذه السحب اعتقدت سينتيا انها لا تستطيع الحراك وابتدأت تفكر في الرجل الذي الذي يقود كل ذلك. إلا وهو قائد الطائرة ذو اللحية وكانت ترى أن الوزير ينظر اليها مشدوها وهو يشرب الشاي وعليه أمارات الوقار كأنه ليس على بعد ألف وخمسمائة مترا من سطح الارض بل في صالون سافواي. وزال كل سرور كان يغمر الفرنسيين الموجودين واصفرت وجوه البعض. بينما أسندت سيدة غليظة الجسم دائمة الضحك رأسها على صدرها. وأحضر الجرسون أطباقا من الورق المقوى. وكان ينظر الى الكؤوس بعين متيقظة. ورأت سينتيا ابرة عداد السرعة عند رقم ١٦٠ ميلا ولكنها لم تكن تعتقد أن الطائرة تسير بهذه السرعة.

وابتدأت سينتيا تعتاد رويدا على هذه الحياة الغريبة المفعمة بالحركة والنشاط وسط السماء. فلم يزدد اضطراب قلبها وتنفست بهدوء عظيم وعادت اليها ضحكتها الصادرة من أعماق نفسها.

هل نسيت روبرت ؟ أدارت رأسها نحوه. كانت وجنتاه شديدتي الصفرة وعيناه ملتصقتين بزجاج النافذة الذي أطفأ بريقه الضباب والمطر فلم يستطع أن يرى شيئا. لقد بدا لها روبرت شخصا آخر فشعره اللامع كأنه فقد بريقه. وشاربه الصغير الاسود لم يبد بالمظهر الذي كان به اما هو نفسه فكان ذابلا في ركنه كصبي صغير لا أم له. لقد كان من العسير عليه ان يوجه الى سينتيا ظلا ضعيفا من الابتسام

كيف استطاعت ألا تلتفت اليه ولا تدرك انه مريض ؟ ونظرت اليه بتمعن وفجأة غمرتها تلك الحرارة العظيمة التى كانت تغادرها عندما كانت توجد بجانبه. فأخذت يده وضغطت عليها وابتسم هو ثانية ابتسامة تبعث الشفقة والحنان.

وحدث ما يشبه معجزة. فقد بدا كأن اتصال يديهما جعل شيئا ينتقل منها اليه ومنه اليها. وشعرت سينتيا شعورا غامضا انها تستولى على روبرت شيئا فشيئا.. تستطيع أن تبعد عينيها عن تلك الابتسامة البائسة وأحست انها تكشف حقيقته لاول مرة لم تكتنفها يده فأرادت أن تحضنه وتضمه الى صدرها كأنه شيء تمتلكه.

قالت سينتيا.

— يجب أن أفعل شيئا.

ووقفت ثم طلبت الى الجرسون طبقا وكانت حركات الطائرة القاسية تجعلها تسقط يمينا ويسارا. ووجدت نفسها في لحظة من اللحظات بين ذراعي الوزير الذى كان منهمكا على الدوام في قراءته فابتسم لها برقة كبيرة وأسندها فضحكت وعادت ثانية الى روبرت وقالت:

— عزيزي..

ثم أمسكت جبهته. ورفعت الكؤوس ونادت الجرسون. على ان الذى كانت تبتغيه هو أن تمسك بذلك الرجل. كانت كسد حطمته المياه الجارفة

واستمرت نظرات الوزير موجهة اليها كانت سينتيا وروبرت هما الوحيدان اللذان لم يشعرا بقساوة هذه الرحلة

وانقطع المطر واستطاع روبرت أن

أن يتفوه بضع كلمات بصعوبة كبيرة كأنه طفل صغير. وفى هذه اللحظة عرفت سينثيا أن اللحظة السيئة فى هذه الرحلة قد مرت وأخذت يد روبرت الى شفتيها ومرت بها على وجهها بشغف وحب ومسحت زجاج النافذة بحركة عنيفة وكانت السماء قد صفت فنظرت تحتها ورأت الشواطىء الانجليزية ومياه البحر الخضراء المخططة بخطوط بيضاء كأنها سماء تتساقط منها قصاصات من اورق لا عدد لها وفوق هذه المياه كانت تروح وتجىء باخرة تجارية يتصاعد منها الدخان وهى تبدو صغيرة بعيدة جدا. قالت.

— عزيزى..

وكانت سينثيا تربت دائما على يد روبرت. وقرأت فى عينيه ان المعجزة قد تحققت عنده أيضا. كان ملقيا بنفسه بين ذراعيها وكانت هى تحميه بكل قواها

واقبل نحوهما رجل قصير القامة ذو لحية يرتدى بذلة غامقة اللون. وضغط روبرت على يد سينثيا مشيرا اليها. وجلس الطيار الاول فى ركن خلفهما والقت سينثيا نظرة اليه فرأته يناقش بعناية مذكرة ذات رائحة رديئة كانت ولا شك تحوى حسابات منزله. كان ذلك الطيار قد انتهى من عمله كقاهر السحاب وترك العمل للذى يليه بعد ان عبر المرحلة الخطرة من الرحلة كان يقوم بعمله اليومي وفي الوقت نفسه كان يفكر في حسابات داره.

وبقيت يدا سينثيا وروبرت غير قادرتين على الانفصال وعندما ظهرت أضواء باريس وبانت النيران الحمراء الثلاثة فى مطار بورجيه اسندا وجهيهما على زجاج النافذة والتصق كل منهما بالآخر. وعندما خرجا من الطائرة. كانت تنتظرهما جوان فضمت حاجبيها كأنها رأت شيئا غير عادي.

كان روبرت كما هو ظريفا عليه سيما المصارع دائما وكانت سينثيا كما هى قاسية غامضة دائما

قال روبرت وهو يضحك ضحكة كبيرة

— لقد كانت رحلة رديئة جدا فى بدايتها.

وبعد لحظة أخذت سينثيا يد روبرت وهم فى السيارة وهمست قائلة.

— الا تعلمين ياجوان. اننا عزمنا على الزواج.





## أديب لبناني يتحدث عن

# الادب في مصر والعراق ولبنـــان

## فيقول أن مصر بلاشك.. أدبها اسمى وأزهر أدب وان أحمد شوقي لاتجود بمثله الطبيعة الامرة في كل ألف سنة

نشرت جريدة «الجمهور» البيروتية هذا المقال الذي يروي فيه كاتبه الفاضل الاديب زكي قنصل حديثا دار بينه وبين الاديب اللبناني محمد علي الحوماني . وقد رأينا أن ننشره على صفحات «الجامعة» لعلاقته بالادب والشعر في مصر

— اذا جاريت القائلين بزعامة الادب فاي من الاقطار العربية يحمل عصا الزعامة ؟

— مصر بلاشك . فانها اسمى وازهر ادب ، وثقافتها ازهى واثمر ثقافة، ذلك لان ادباءها — او معظمهم — من تلامذة الازهر، والازهر قوي فيهم الملكة اللغوية ثم درسوا في الجامعات الغربية ادب الغرب وثقافته وتفكيره فسمت فيهم الفكرة والديباجة، وما قلنا عن الازهر يصح قوله عن النجف في العراق ، ولكن العراقيين لم يحولوا انظارهم شطر الغرب، فاقتصروا في السمو على الديباجة اما سوريا ولبنان فعلى نقيض العراق ، والسبب عائد الى ان المدارس فيها ، كانت تنشئها وتديرها بعثات غربية همها اضعاف الناحية اللغوية تمهيدا لقتل الشعور القومي في الامة، كل ذلك خدمة للمصالح الاستعمارية التي سيرت هذه البعثات الى بلادنا، فسمت الفكرة في الادب السوري واللبناني، ولكن الديباجة انحطت، الى وقتنا الحاضر فقد بدأت تسمو للعناية الحديثة باللغة العربية

فالادب في مصر فكرة وديباجة، وفي العراق ديباجة ولافكرة وفي سوريا ولبنان فكرة ولاديباجة.

— من هو ابرز شعراء العربية الحاضرين في نظرك ؟

— في الدنيا العربية شعراء كثيرون لهم مكانتهم السامية وشهرتهم الواسعة ولكل من هؤلاء الشعراء ناحية قلما يجيد فيها سواه وانا استطيع ان اذكر لك منهم الأخطل الصغير في لبنـان ، وبدوى الجبل في سوريا ، وعلى المهندس في مصر والشاعر القروى ومعلوف وفرحات في البرازيل وابو ماضي في الولايات المتحدة ، والشبيبي والجواهري والشرقي في العراق وطوقان في فلسطين

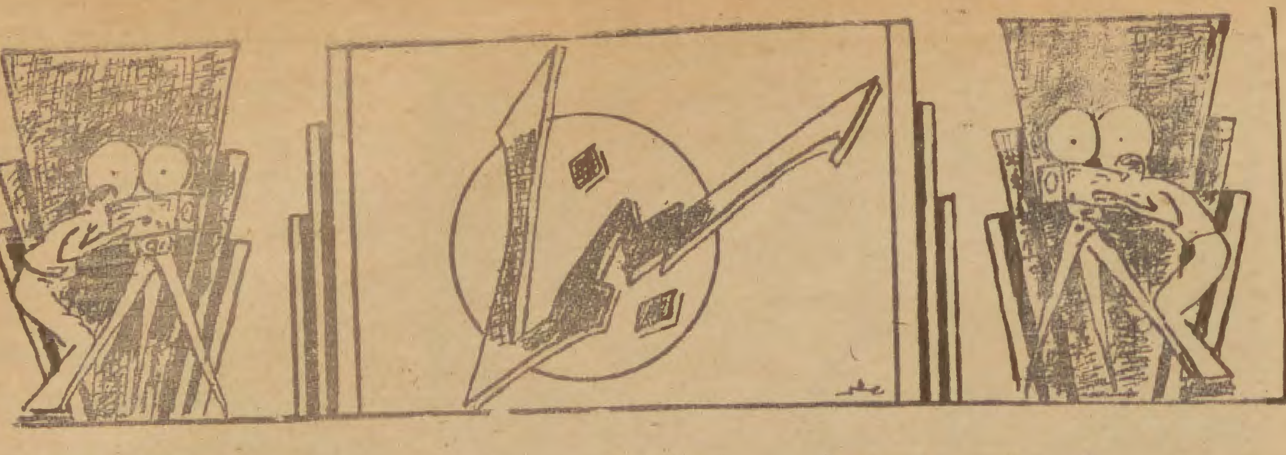
— ماهو رأيك في امارة الشعر ، واذا كنت من دعاتها فمن هو الشاعر الذي ترشحه لها؟

— امارة الشعر ، او امير الشعراء ، لقب لايستطيع اطلاقه الا رجل يتمتع بسلطان واسع وكلمة مسموعة، ذلك لان ما استحسنه انا قد تستهجنه انت ، ومن تراه انت اهلا لامارة الشعر قد لااراه انا أهلا لها ، أما اذا كانت الكلمة صادرة عن بلاط له هيبة وله مكانته ، فليس في الناس من يعارض وليس فيهم من يجادل . وقد فاز احمد شوقي بهذا اللقب من الملك فؤاد ، فلمـــا مات فؤاد ومات شوقي لم يتصـــد ملك آخر الى تأمير شاعر آخـر ، فظلت الامارة تائهة يتنازعها هـذا وذاك من الشعراء « وليلى لاتقر لهم بذاك » هـــذا بصدد سؤالك الاول أما السـؤال الثانى فلا جواب لي عليـه ، لأنى كما سـبقت وأشرت أرى ان في العالم العربي شرذمة غير قليلة من الشعراء لكل منهم مكانته وجوه الذي لا يدانيه فيه مدان أما الشاعر الذي يستطيع أن يحلق في جميع الاجواء ، أما الشـاعر الذي يجيد التعبير عن جميع خوالج النفس البشرية ، اما الشاعر الذي ينطق بلسان الامم العربية جمعاء ويشدو بآمالها وأمانيها، أما هـذا الشاعر فيكاد يكون مفقودا في العالم اليوم وربما كان في اكثر نواحيه احمد شوقي ، وشوقي لم تجـد حتي الآن بمثله الطبيعـة وربمـا لا تجود إلا مرة في كل ألف سنة

— نريد أن نعرف رأيك في جبران ، فهل تتكرم به علينا ؟

— جبران في نظرى نابغة ، ولـكنه لم يكن فريد عصره وعبقري زمانه كما يريدون أن يفرضوه علينا . كان شاعرا متمردا على اللغة وأوضاعها ، وعلى بعض التقاليد الاجتماعية وبعبارة أوضح لم يؤت وحي الديباجة الذي اعتقـده من مواهب الطبيعة كالفكرة واما اللغة فاداته فقط ، والرجل لا ينكـر انه خلق في بعض ما كتب وكبا في البعض الآخر ، وساق لنا تفكيرا سليما ومنطقا نزيها في بعض مؤلفاته، وأرانا تفكيرا سـقيما ومنطقا معوجا في البعض الآخر وعندى ان أفضل مؤلفاته وأروعها وأخلدها كتابه « النبي » . ولا أدرى كيف يضع الناس — أو الكثيرون منهم — جبران فوق النعيمـة ، وللنعيمه فلسفته الهادئة المتزنة ، وأفكاره النيرة المشرقة، وأسلوبه البارع الرشيق . اترى للحظ يدا في هذا التفاوت الـكبير في الشهرة على ما بين الرجلين من التفاوت في النبوغ والعبقرية ؟

وانتهت مهمتي أو على الأصـح نضب جرابي ولم يتبادر الى ذهني أسئلة أخرى فودعت الحوماني وأنا معجب ببراعته في استهواء السامع ودقته في معالجة المواضيع التي يطرقها وجئت أنشر حديثه على الناس



# السينما المصرية فى أزمـــة !.

أما هذه الأزمة فسببها عـدم وجـود كميات كافية من الأفلام الخام — السالبة والموجبة — التى تستعمل فى تصوير أشرطة السينما . ولا نكاد نسأل الان فى أى متجر من متاجر الأفلام الخام عما يوجد عنده منها لشرائه، حتي يـكون الجواب سلبـــا فقد اختفت من السوق الـكميات القليـلة الموجودة فيها .. وخصوصا عندما عجلت شركه مصر للتمثيل والسينما وأيضـا شركة فنار فيلم واشترت كل منهما ما امكن شراؤه من الأفلام الخام

وكانت هناك عـدة أفلام يســتعد المنتجون لأخراجها فى هذه الأيام ولـكن انعدام الأفلام من السوق بسبب الحرب أوقعهم فى أزمة شديدة . ولكن بعضهم حاول أن يستعير الـكميات اللازمة له من الشركتين سابقى الذكر ، ولا ندري اذا كانت المحاولة ستأتي بنتيجة أم لا . .

والواقع أن تجار الأفلام الخام فى مصر أهملوا اهمالا كبيراً فى استيراد كميات كبيرة من الأفلام الخام قبيل قيام الحرب الحالية. وبذلك ضيعوا على شركات السينما المصرية فرصة يمكنها فيها أن تزيد منتجاتها حتى تغمر بها دور السينما ولاسيما أن المنتجات الأميركية والأوربية لم يعد من الســهل توريدها كما كانت الحـــال فى كل موسم جديد

وكان يمكن أن نري دور السينما — وخاصة دور الدرجـة الأولى منهـا — تتهافت على شركاتنا طـالبة — عرض منتجاتها فيها فتتخلص هـذه الشركات من تعنت أصحاب هذه الدور .. ذلك التعنت الذى ذاقوا منه الأمرين فى المواسم السابقة.

نقول كان يمكن أن نري ذلك لولا أن شركاتنا الان أصبحت مهـددة بايقاف منتجاتها اذا لم تساعدها الظروف على وجود الـكميات اللازمه لها من الأفلام الخام

وقد كان من نتيجة هذه الأزمة أن النجمة السينمائية آسيا أجلت اخراج شريط « عروس النيل » التاريخى الي وقت آخر ورأت أن تـكتفي الآن باخراج فيـلم عصرى تلافيا للنفقات الباهظة التي كانت تضطر الي انفاقها إذا أخرجت ذاك الفيلم التاريخى ، وتسعي آسـيا الان لدى شركـة فنار فيـلم لشراء كمية من الافلام الخام التي سارعت الشركة الى شرائهـا أخيرا

وعلى كل فاننا نرجو أن تثبت شركاتنا السينمائية أمام هذه الأزمـــة ، وأن تدبر أمرها بما يضمن لها البقـاء والاستمرار وأمل حكومتنا تتـــدخل فى هذا الأمر حتى تحمي المنتجين من حالات الاستغلال التى قد تنشأ بسبب الحاله الحاضرة

## أهمية « الريبورتاج » السينمائى

لو أن السينما لم تقدم الينا غير الأفلام الاخبارية والافلام العلمية وأفلام الرحلات لـكان هذا وحده كافيا لان يجعـل من هذا الفن تلك الجبارة التى تسيطر على العالم وتدهشه فى كل حين بعجائبها وغرائبها

فليس مثل السينما شيء يعطينا صوراً حية لما يقع في عالمنا هذا فى كل يوم من وقائع وحوادث ، وليس مثلها أيضا ما يحل لنا مشكلات العلوم فى بساطة وسهولة تفسر لنا ما صعب فهمه وإدراكه وخفى أمره علينا وليس مثلها كذلك ما ينتقل فى سرعة الي أقصى جهات العالم ويرينا فى لحظات بسيطة ما نحتاج لرؤيته الي سنوات طويلة تتخللها المغامرات والمخاطرات

ولم يكن أحد يتصور وقت ان اخترعت السينما انها ستقف من القرن العشرين موقف المرشد الذى يدعو الى الاصلاح ونبذ الحروب والفتن ونشر ألوية السلام علي ما فيه صالح المجتمع الانسانى

ولا نكاد تظهر نظرية جديدة أو يصل المكتشفون الى اكتشاف يفيد الانســانية حتى نرى رجال السينما قد ساقوا إلينا هذه النظرية مفسرة أبدع تفسير ومحللة تحليلا يسهل لنا فهمها واستيعابها

### بين السينما والصحافة

ولقـد تقـدم فن « الريـبورتاج»

السينمائي تقدما بعيدا رافق جميع تطورات السينما منذ نشوئها ، فأصبحنا نري في كل أسبوع عددا وافرا من هذه الأفلام نشاهد فيها ما نقرأه في الصحف يوما بعد يوم

وإن كان هناك وجه شبه بين عمل المخبر الصحافي وعمل المخبر السينمائي ، إلا أن عمل الاخير يبدو أكثر خطورة ومشقة وأشد حاجة الى سرعة الانتباه ودقة الملاحظة

وقد قلنا أن فن « الريبورتاج » السينمائي رافق جميع تطورات السينما منذ نشأتها ، ونضيف الى ذلك ان الافلام الاخبارية كانت أول نوع من الافلام شوهد على الشاشة البيضاء

ولكن وسائل التصوير في ذلك الوقت كانت ضعيفة ، فكانت الصور التى تنقلها الأفلام الاخبارية صورا مشوهة قللت الثقة بالسينما في أول أمرها ، وقد تنبأ الكثيرون بأن هذا الفن سيقضي عليه ويقبر بايدى المشتغلين به

على أن تقدم فن التصوير السينمائي غير هذا الاعتقاد ، ومن ثم زاد اهتمام الشركات السينمائية بهذا النوع من الافلام وكان أول من قدمها بطريقة دورية هي شركة « باتيه » التى تأسست في فرنسا عام ١٩١٠

السينما الناطقة

وقد ساعدت السينما الناطقة منذ اختراعها على تقدم فن « الريبورتاج » السينمائي فأصبحنا نرى الحوادث ونسمعها على حقيقتها . وبهذا زاد مقدار احساسنا بها بعد أن كنا نراها خيالات تتحرك ليس فيها روح أو حياة

كما أن بعض السينمائيين اهتم بتقديم بعض المناظر الاخبارية بألوانها الطبيعية ، وكانت شركة « بريتيش موفيتون نيوز » التى تأسست في عام ١٩٢٩ هي أول شركة



النجمة السينمائية فرانسيس دريك التي تظهر في افلام « كولمبيا »

استعملت هذه الطريقة فى التصوير الاخبارى

وفى مصر

ومع انقضاء مدة طويلة على اشتغالنا بفن السينما إلا ان فن « الريبورتاج » السينمائى لم يتقدم فى مصر تقدمه فى غيرها من البلاد التى تشتغل بالسينما

على أن هذا لاينفى ان هذا الفن كان له وجود في مصر منذ سنوات بعيدة . فمنذ عشر سنوات تقريبا كان بعض المصريين الذين تخصصوا لدراسة السينما فى أوروبا قد عادوا الى مصر ومعهم « كاميرات » كانوا يصورون بها بعض المناظر المصرية فى شكل اشرطة أخبارية

ولما تأسست شركة مصر للتمثيل والسينما كان جل عملها هو تصوير المناظر الاخبارية ولكن فى مواعيد غير دورية تمكننا من مشاهدة وقائعها المهامة على الشاشة أسبوعا بعد أسبوع . ولكن تحقق ذلك بعض الشىء فى الموسم السابق فاصبحت شركة مصر تهتم باصدار جريدتها في مواعيد متقاربة ، ونرجو ان تتمكن فى الفرصة المناسبة — ولعلها قريبة — من اصدار جريدتها الاخبارية أسبوعيا كما تفعل شركات بارامونت ومترو جولدوين ماير وفوكس موفيتون . . الخ

وان مصر فى الواقع في حاجة شديدة الي جريدة سينمائية أخبارية منظمة تصدر في ميعاد دورى حتى نرى فيها كل ما يقع من حوادث في مصر والاقطار الشرقية المجاورة . ونرجو ان نرى من المشتغلين بالسينما عندنا اهتماما بهذا الأمر لكي يؤدوا خدمة كبيرة لمصر خاصة وللشرق عامة

متحركة بواسطة جهاز شبيه بالفانوس السحرى

توماس اديسون

وهو أبو السينما الاميركى ، وقد كان أول من عرض الصور المتحركة ناطقة وذلك بواسطة جهاز يجمع بين الفانوس السحري المتحرك والفونوغراف .. وكان ذلك في عام ١٨٨٧

جورج ايستمان

وهو مؤسس شركة أفلام كوداك المعروفة ، وقد توصل فى عام ١٨٨٩ إلى اختراع شريط حساس من السليلويد ساعد علي تقدم التصوير السينمائى

اخوان لوميير

وقد اخترعا فى عام ١٨٩٥ جهازا لعرض الصور المتحركة اسمه « السينما توغراف »

مارى بيكفورد

كانت أول نجمة سينمائية قبلت أن يذكر اسمها مع الشريط . . وكان ذلك فى عام ١٩٠٩

ماك سنيت

هو أول من أنشأ استوديو للسينما فى مدينة هوليوود وكان ذلك فى عام ١٩١٣

ويل هايز

هو قيصر السينما في هوليوود وهو أول من عمل تنظيم أعمال المشتغلين بهذا الفن وضمان حقوقهم ، وايضا أول من تولى عملية رقابة الأفلام بطريقة منظمة فى أميركا

إخوة وارنر

وهم أول المنتجين الذين قدموا للعالم أفلاما ناطقة ، وكان ذلك في موسم ١٩٢٦ — ١٩٢٧

# أسماء خالدة فى تاريخ السينما

ننشر فيما يلى بعض أسماء كبار العلماء والمخترعين الذين لعبوا دورا هاما فى تاريخ السينما ووصولها الي ما وصلت اليه الآن من تقدم ونجاح

روجيه وهرشل

كان روجيه عالما انجليزيا يقضي معظم وقته فى اجراء تجاربه العلمية فى استوديو اختباراته بلندن . وقد حدث فى أحد أيام عام ١٨٢٤ ان كان روجيه يطل من فرجات أخشاب نافذة الاستوديو ليرى مصدر ضوضاء وصلت الى أذنه من الخارج . فلاحظ عربة تظهر من خلال الفرجات تبدو فى صور متقطعة منفصلة بعضها عن بعض بحيث كانت تظهر له العربة واقفة حينا وسائرة حينا آخر .

ومن هذه الملاحظه خرجت نظرية الصور المتحركة ، إذ قام العالم هرشل صديق روجيه بعرض قطعة من النقود فى جمع من الناس وأخذ يديرها بسرعة خيل لهم ان الصورتين المطبوعتين على وجهى قطعة النقود كأنها صورة واحده

البارون فرانز اتشسوي

واسمه الكامل البارون فرانز فون أوشاتيوس ، وقد عرض فى عام ١٨٣٥ مجموعة رسوم تمثل حصانا يجري وذلك بواسطة الفانوس السحرى . وكان هذا مبدأ الرسوم المتحركة التى نراها الآن فى دور السينما

هنرى هيل

وهو مخترع من فيلادلفيا اخترع فى عام ١٨٧٠ جهازا اسمه « الفاسماتروب » يعرض بواسطته مناظر متحركة على شاشة بيضاء

وليام فريزجرين

وهو فنان انجليزى عرض فى عام ١٨٨٥ بمصنعه فى حى بيكا ديللي بلندن صورا

# أنباء السينما فى مصر والخارج

## فى الاستوديات المصرية

### عودة مدير استوديو مصر

عاد الاستاذ حسنى نجيب مدير استوديو مصر من أوربا قبل أن يقضي بها المدة التى حددها وكان رجوعه على ظهر الباخرة التى أقلها من الاسكندرية الي مارسيليا وذلك بسبب نشوب الحرب فى أوربا

وعلى هذا فسيحضر الاستاذ حسنى نجيب افتتاح سينما استوديو مصر بعد أن كان مقررا أن تفتتح السينما موسمها الشتوى قبل حضوره

وهو يشرف الآن على انتاج الشريط الجديد الذى يخرجه الاستاذ نيازى مصطفى للاستاذ نجيب الريحاني ولو أن رحلته طالت في أوروبا لعاد بعد انتهاء اخراج الشريط خلف الحبايب

### تحدد يوم ٢٨ سبتمبر الجارى لعرض شريط

« خلف الحبايب » الذى اخرجه الاستاذ فؤاد الجزائرلى لوالده الاستاذ فوزى الجزائرلى وسيكون عرضه فى القاهرة والاسكندرية فى وقت واحد بدارى سينما كوزمو

### مشكلة الافلام الجديدة

السينمائية فى الوقت الحاضر ، السينما الكبيرة فى مصر تواجه أزمة أخرى

فانه كان من المعتاد عند المرسم الجديد على الأبواب أى سبتمبر أن تعد هذه الدور برا للافلام التى ستعرضها طوال ا الموسم . ولكن ها قد أنقضي شهر سبتمبر من العام الحالى دور السينما موقتها ، وذلك ماطرأ من اضطراب علي نظا الافلام فى العالم

وقد كان المعتاد أن استود الأميركية — وهى الغالبة فى المصرية — من باريس .. اذ أن اميركا لها فروع في عاصمة

فضلاء الازمة التى نواجهها كاننا



الى اليمين النجمة السينمائية جوان كراوفورد من شركة مترو جولدوين ماير



الى اليسار النجمة الظريفة جنجر روجرز من نجوم شركة اركو راديو

وترسل كل شركة الى فرعها نسخة ايجابية من كل شريط جديد ، ومن هذه النسخة يطبع — بعد تحويلها الى نسخة سلبية — اكثر من عشرين طبعة توزع على انحاء أوربا والشرق . وبهذه الطريقة كانت الشركات تسهل على نفسها توزيع أفلامها

أما الآن فان الحرب الحالية قد سببت اضطرابا في نظـــام المواصلات ، كما أن المعامل التى كانت تشتغل فى طبع نسخ الافلام قد أغلقت أبوابها بسبب دخول فرنسا في الحرب. وعلى هذا فان كل فيلم جديد يجب أن يحضر الي مصر رأسا من أميركا

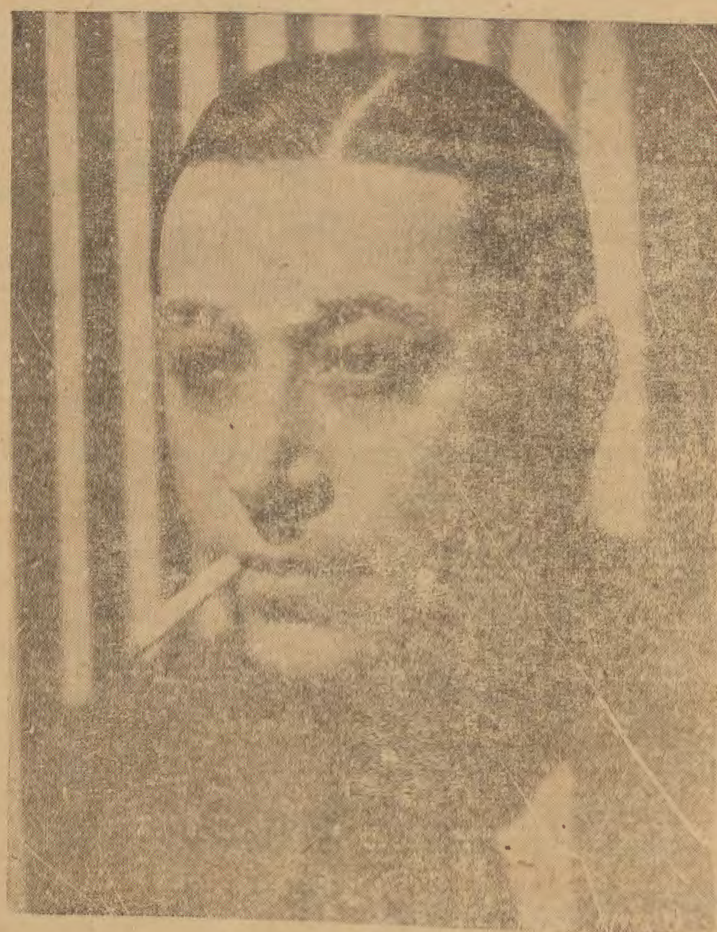
ولكننا نقول أن دور السينما الكبيرة ستفتتح موسمها الجديد بعد أيام قلائل معتمدة على بعض أفلام تبقت من الموسم السابق ولم تعرض بعد وقد تكفى هذه الافلام لمدة ثلاثة شهور فقط، فاذا جاءت فى خلال هذه الموسم أفلام جديدة عرضت في الاوقات التي تحددها ، والا فستضطر دور السينما الى اعادة عرض بعض الافلام الجديدة والقديمة

# فى الاستوديات الخارجية

## كاجني ورافت

سيظهر جيمس كاجني وجورج رافت سويا للمرة الثانية فى شريط جديد لشركة الشريط ممثل اسمه جون جارفيلد . ولكن بعد أن عرض شريط « أموت فى كل فجر » — أحسن أفلام جورج رافت منذ ظهوره فى الوجه المجروح .. بعد هذا رأت شركة وارنر أن تظهر جورج مرة ثانية مع كاجنى .

وقد عهد فى اخراج الشريط الي



النجم المعروف جورج رافت الذي يظهر مع جمس كاجنى فى شريط جديد لشركة وارنر

وارنر تدور حوادثه حول المجرمين . وقد كان مقررا أن يظهر مع كاجني فى هذا الشريط وليام كيجلى

## ماري بيكفورد

اعلنت النجمة السينمائية القديمة أن الشريط الذى ستعود به الى السينما هو « الخفاش » . وسيبدأ تصوير مناظره باستوديات لندن فيلم فى شهر يناير القادم

## اخيرة ريتز

سيظهر اخوة ريتز المضحكون على مسارح برودواى في الموسم الجديد



النجمة المحبوبة كلوديت كلبيرت التي سنراها فى أفلامها الجديدة في الموسم القادم

## الرجـــل الرفيـــع

تظهر النجمة الجديدة فرجنيا جراى فى الشريط الجديد للرجل الرفيع مع وليام باول وميرنا لوى . ويظهر فى هذا الشريط أيضا أورى سميث ، وباتريك نولز ، والـكلب آستا بالطبع

## جين باركر

تظهر الممثلة المعروفة جين باركر في الشريط الجديد الذي يشترك فى تمثيله النجمان الهزليان لوريل وهاردى

## الفريد نوبل

تعد شركة وارنر شريطا يدور حول حياة الفريد نوبل صاحب جائزة نوبل المعروفة

## مرجريت ســـولافان

تقرر في شركة مترو جولدوين ماير أن تحل مرجريت ســولافان محل جـــوان كروفورد فى شريط « تذكر » الذى يظهر فيه روبرت تايلور

## بتى ديفـــز

ستظهر بتى ديفيز فى شريط بالالوان اسمه « المعجزة »

# هل المبادىء الشيوعية الخطرة هي بنفسها المبادىء الهتلرية

لقد كان الاتفاق الألماني الروسي في الواقع أمرا. أوقل مفاجأة دهشت لها أوروبا والعالم الجديد والقديم اذ كيف يتفق العدوان اللدودان ويتحالف هتلر الذي قال في الشيوعيه وستالين مايثير أعصاب دنيا هادئة لطالما صرح هتلر في كل مناسبة أنه السد الذى سيحول دون طغيان البلشفيه في أوروبا ولطالما صرح رجاله ومستشاروه ودعاة أنهم سيحاربون البلشفيه وأنهم لابد سيقضون عليها. ومر الزمن سريعا واذا بعدو الشيوعيه وكارهها الاول يقدم على مالم تقدم عليه أية أمة لم يكن بينها وبين الروسيا أي تنافر أوجفاء.. وبين يوم وليلة أصبح هتلر الذى لقب نفسه بالنبي المبشر بتعاليم جديدة، صديقا لستالين الاحمر الرهيب. هكذا قدر للدب الروسي أن يصادق النسر الالمانى والآن.. وقد تم التحالف وبعده قامت الحرب.. هل ترى انست الحرب الناس هذه الحالمة الغريبة؟! كلا.. ان ما حدث كان في الواقع شيئا نبه الاذهان الى أسرار غمضت وما كان لنقل ان يفكر فيها.. ان الهتلرية — كما قال دعاتها — دعوة صريحة الى النظام والطاعة والتعمير أما الشيوعية فاداة خراب ودمار وهلاك للعالم. اذا.. كيف يمكن ان يجلس الملاك والشيطان في مكان واحد؟ بل كيف يتفقان في بناهما يأمر الراعي على خراف البرية وهو يسلمها الى ذئب مفترس؟! لابد وأن في الامر سراً. وما هو هذا السر؟! ان هذا السر ولا شك رهيب مروع خشي هتلر افتضاحه فالقى بنفسه بين ذراعى اعدائه بالامس.. لقد علا في هذه الايام لغط اكد صحابه على ضوء البحوث ان الهتلريه والشيوعيه انما الاشيء واحد وأن اختلفا في الاسم والمظهر..

اتهام قد يكون جرىء ولكن.. لقد نعرض لتفنيد أسس الاتهام رجال عرفوا بدقة الملاحظة وسعة الاطلاع منهم الصحافي الممتاز وليم هنرى نشمبرلن الذي أكد ان الهتلرية صوره مطابقة للشيوعية وعزز رأيه بادلة نوردها فيما يلي

« كان هذا منذ خمس سنوات وقد تركت موسكو الى برلين حيث رأيت هنالك ما أثار ذعرى من ذلك الشبه الغريب بين الهتلرية والشيوعية. ان هذا المبدأ وذلك مما جعلني أعجب من

## كم كانوا... ضحايا الحرب الماضية؟!

غدا سيذكر التاريخ أرقاما مخيفة يحصر فيها عدد ضحايا هذه الحرب التي شنها هتلر من أجل مطامع شخصية ارادوهو في نزوه من نزوات التهور السياسى أن يحققها. غدا سيذكر التاريخ هذا كما ذكر ضحايا الحرب العالميه الماضية التى أثارها الامبراطور الالمانى غليوم السجين الآن في دورن

وقد يدهش القارىء دون شك عندما نورد له هذا البيان التالى عن ضحايا الحرب التى قامت في عام ١٩١٤ وظلت رحاها لا تكف عن الدوران مدى أعوام أربع ذاق فيها العالم الويلات والشرور

قتلى ٩٩٩٨٧٧١

جرحى أصيبوا بجروح خطيرة ٦١٩٥٥١٢

جرحى أصيبوا بجروح بسيطة ١٤٠ ٢٠٣٩

أسرى ٥٩٨٣٦٠٠

ولا يظن القارىء ان عدد الضحايا توقف عند هذا الحد فقط بل انه تضاعف بعد اعلان الهدنة. أن من ماتوا عقب عام ١٩١٨ متأثرين بهول ما لاقوه ليفوقون عددا من ماتوا أبان أشتعال أوار الحرب

موتي بعاهات وادواء مختلفة بعد عام ١٩١٨ ١٠ر٠٠٠ر٠٠٠

ولو أحصى القارىء هذه العملية ذات الارقام البشرية المخيفة لراعته النتيجة ولكن. لقد نسى رجال الاحصاء وهم يضعون هذه التقارير ضحايا مازالت حية تكابد غصات الحرب.. ملايين الارامل وعشرات ملايين الأطفال والامهات ومئات ملايين الرجال الذين أصيبوا بعاهات مستديمة أو بالجنون.. كما نسوا في ذات الوقت ذكر الآثار الاقتصادية والادبية والاجتماعيه التى قاساها الناس حتى قبل اعلان هذه الحرب الجديدة..

ورغم هذا أو قد هلر بيده لانون البشري ولما يسترح العالم بعد من شر الحرب الماضية..

فوقف وقفته المانيا من الشيوعيه في أوروبا كذلك الذى وقفته اليابان فى آسيا

ان التشابه عظيم بين رجلي المذهبين أولا وهما ادولف هتلر وجوزيف ستالين ثم فى المبدأين اللذين يدين بكل منهما شعب من شعوب القارة. ولعل الشعب الالماني الذى أحب النازيه تنبه لها أخيرا وراح يقول هامسا « لقد بدأنا هنا نحس ونشعر عن حق وصدق »

مرة أخري أقول أني منذ خمسة أعوام تركت موسكو الى برلين فاثارت ذعري مشابهات غريبة ففى بلاد ستالين الاحمر يضطهدون اليهود ويحاربون البروتستانت ودعاة الحكم الديموقراطي وهـذا نفس ماوجدته فى برلين مع زيادات اكثر رهبة ورعبا.. ان طريقة الحكم فى روسيا الشيوعيه هي بعينها طريقة الحكم فى المانيا الهتلريه مع فرصه فى القدرة على التنفيذ بحكم الممارسه الطويلة التى يقتبسها كل من القائدين من صاحبه فبرلين تقوم بنفس الوسائل التى تحكم موسكو وتقوم بدعاية واسعه ومغالاة فى تعذيب المعارضين. كما ان الحكومة فى روسيا هى بعينها حكومة برلين.. لقد حرم ستالين الاحزاب فى بلاده وليس هناك سوى حزب واحد هو رئيسه وهو اعضاؤة وهو كل شىء فيه وهذا هو نفس (الحاصل) فى برلين.. ليس هناك سوى حزب واحد هو حزب هتلر واشياعه ودعاته. والشيء الأهم فى المشابهه بين هؤلاء وهؤلاء أن على رأس حكومة الروسيا الشيوعيه زعيم اسمه (الفوزد) وعلى رأس حكومة المانيا الهتلريه زعيم اسمه (الفوهرر)

ولرب قائل يدعى ان الرأسمالية غير موجودة فى روسيا بينما نراها ما زالت قائمة فى برلين قد يكون هذا حق ولكن. أنه حق زائف عليه طلاء من الخداع لأن الرأسمالية الالمانيه قد بادت. خلت المانيا من طبقة الرأسماليين اذ حلت الحكومة محلهم فاصبحت التاجرة والصانعة والمتحكمه فى السوق التجارى وأجور العمال.. بل أنها لتجبر الزارع والصانع على البيع لها باثمان تفرضها ثم تبيعـ لهما باثمان غاليه »

تلك اراء صحيحة لا يستطيع الباطل ان يأتيها من بين يديها ولا من خلفها ورغم هذا لن نكتفي بها بل سنورد رأى أحد رجال القلم المعروفين وواضع كتاب « فى سمـاء موسكو » وهو الكاتب المعروف موريس هندوس الذى يقول فى مقارنته بين الهتلرية والشيوعيه

« انه من السهل الى أبعد حد ان يجد الباحث سلسلة طويلة من المشابهات بين روسيا والمانيا الحديثة فطريقة الحكم في المانيا فرديه دكتاتورية وهـذا هو نفس الحال فى روسيا. المانيا يحكمها زعيم اسمه هتلر وروسيا يحكمها زعيم اسمه ستالين وفي المانيا توجد فرق « الجستابو » وفى روسيا فرق من نوعها. وطريقة الحكم فى المانيا هى ارسال الرهبة والرعب في القلوب وتلك هى نفس الطريقة فى روسيا. الرقابة فى الروسيا صارمة قاسية وكذلك الحال فى المانيا يلجأون الى اهراق الدم بشكل بشع وهذا نفس ما حدث فى المانيا

وثمة شىء غريب أصارح به فأقول ان الشيوعيه فى روسيا شيء لا وجود له بل أن حالة الحكم هناك في هذه الاونه ليست إلا طريقة ستوصل فى المستقبل الى ما أسمو الشيوعية.. هناك نوع طاغ من الدكتاتوريه يتمثل فى الحرية الغير محدوده المعطاة لفرد حاكم لا رقيب عليه وهذه هي الحال فى المانيا.. الحكم فيها دكتاتوري يمثله فرد فرض نظاما خاصا على أمة »

هذان رأيان يتفقان معنى ومبني وهما يمثلان في الواقع تطور الفكر الحديث الذى بدأ يطلق على الشيوعية اسم الهتلرية وعلى الهتلرية اسم الستالينيه وفى هذا ما يقرر القول بان المبادىء التى قامت لم تتحقق وان أراء فرضها الافراد أصبحت قانونا فى تلك البلاد وان هتلر الذى طالما ادعى أنه سيحول دون أوروبا وخطر الشيوعيه لم يكن فى الواقع اكثر من صورة مماثلة تنفذ في المانيا مبادىء اسنها ستالين فى روسيا الحمراء

وغدا.. غدا سيتحدث التاريخ عن هذا الرجل.. عن هذا النمسوي الذى هيأت له الصدفة مركز الصدارة فى الأمة الالمانية فيقول بلسان الصدق أنه أجرم في حق الانسانية وتستر تحت مسوح الرهبنه ليجعل مبادىء فتاكه خطرة تسود العالم وتسرع به نحو الفناء والدمار لولا يقظة الدول الديموقراطية التى قامت في وجه قوة جبارة ستسفر عن نهايتها الايام...

# مطامع هتلر وأساليبه

## عن للدكتور هيرمان روشنج صاحب كتاب «ثورة ألمانيا المخربة»

هذه المقالة واغلب الاراء والافكار التي تضمنتها ، اقتبست عن اخرى للدكتور هيرمان روشينج ، نشرت في مجلة « ويرلدريفيو » ولعل اكثر مايشوق القارىء في مثل هذه الحرب الحالية ، هو موضوع كهذا ، يتناول تحليلا واسع النطاق يلقي ضوءا على اغراض واساليب « ديكتاتور المانيا العظمى ! » لاسيما اذا كان صاحب هذا التحليل ، رجلا كان يعد يوما من كبار رجال الحزب النازي، وكان رئيسا لمجلس شيوخ « دانزج ».. ذلك هو الدكتور روشينج صاحب كتاب « ثورة المانيا المخربة » . الذى كشف فيه عن اعمق اسرار الحزب الاشتراكى الالمانى . . .

ظلت الصحف تتحدث في مبالغة وتهويل عن المعدات الحربية والاستعدادات العسكرية التى تقوم بها المانيا ، أمدا طويلا ، راحت الدعاية الألمانية خلاله تغذيها من ناحيتها بالأنباء المغالي فيها ، مما جعل العالم أجمع يتساءل عما تراه مقصودا بكل هذه الاستعدادات .. وعما كان يجيش فى صدر هيتلر عند ما أعلن الحرب الحالية ؟.. اكان يرمى فقط الي استعادة « دانزج » وتقسيم بولندا ؟ .

الواقع ان الأمر يحتاج الى كثير من الروية والامعان . فقد عمد الاشتراكيون الي اظهار حركاتهم العسكرية ، والى القيام بالتحصينات الحربية لالمانيا وحدها ، بل لدولتى المحور ، فى علانية وجهر ، غير حريصين علي أسرارهم العسكرية ، لا ولا مبالين بالتقاليد التى تجنح اليها الدول عادة فى كتمان هذه الاسرار ، كما لو كانوا يقومون بعرض مسرحى يطالعون به العالم

## حدود ماقبل الحرب

ولقد أدلي الهر فوريستر لصحيفة « الديلي اكسبريس » بحديث منذ حوالى الشهر أو ما يزيد قليلا ، صرح فيه بأن مطامع المانيا ترمى فى الاجمال الى استعادة الحدود الشرقية التى كانت لالمانيا قبل الحرب الماضية — حرب سنة ١٩١٤ — وان الخطة التى وضعت لهذا ، رؤى فيها أن يكون ضم « دانزج » لالمانيا ، خطوة أولية نحو تقسيم بولندا . وطبعا ، من السهل بعد تحقيق هذا ، أن تتوسع المانيا فى مطامعها .

والواقع ان ابولندا أهمية كبرى ، إذ يقدر القادة الالمانيون انها العقبة الوحيدة فى سبيل سيطرة المانيا على اوربا الوسطى الشرقية . فلو انها تحطمت ، لاستسلمت كل الشعوب الصغيرة بين بحر البلطيق وبحر ايجة ، ولخضعت للنفوذ الالمانى .

## المجر ويوغوسلافيا

على ان الأمر أبعد مدى من هذا . فلقد كانت المشاريع الحربية التى اتخذتها دولتا المحور من قبل ، تجزم بوقوع الحرب التى انبعثت شرارتها أخيرا . وهذه المشاريع تعد من أهم ما يسعي اليه الديكتاتوريون ، لما لاهدافها من خطورة . فالمجر مثلا ، تعد هدفا من أهداف هذه المشروعات . وقد كان من المقدر لو لم تتطور الحرب فتتعدى نطاقها المحصور بين المانيا وبولندا . كان من المقدر — وربما ما زال ثمة موضع لهذا التقدير ، ان فى استطاعة جيوش الريخ أن تحتلها فى أى وقت . اذا هى لم تنزل عن المطالب الحربية والسياسية التى تطالب الزعامة الاشتراكية بها .

كذلك عن المشاريع الهامة التى كان يصبو اليها المحور قبيل الحرب ، احتلال يوغوسلافيا وضم بلغاريا . وهذا يفصح فى ثناياه عن تدابير يراد اتخاذها للوصول الى حدود رومانيا ..

ولكن الشيء الذى لم يستطع أحد التكهن به ، هو ما اذا كانت هذه الاهداف هي كل ما كان يسعي اليه هتلر فى هذا الخريف ، أم انها ليست سوى مقدمة يعدها لعمل اكبر وأوسع وأعظم خطورة .. لشن الغارة على الحدود الغربية ، ومحاربة فرنسا . غير ان الأيام لم تلبث ان أزالت كل حاجة الى التكهن ، إذ هاهي ذى الحرب تدور فعلا على الحدود الغربية لالمانيا ، وان كانت البادئة بها هى فرنسا ، كاحدى القوى الديموقراطية التى تدافع عن بولندا

## « دانزج » والسيطرة على البلطيق

لقد كان من المؤكد لدى كل متتبع للتطورات السياسية والحربية ان كل تلك الجيوش التى عمدت المانيا الي جمعها ، لم تحشد من أجل دانزج وحدها . فقد كانت مشكلة المدينة الحرة ، على أهميتها ، محدودة . وقد حلت نفسها بنفسها قبل اعلان الحرب ، حين نادي النازيون فيها ، بانضمامهم الى الريخ . مما أفصح عن غرضهم فى جعلها قاعدة حربية لألمانيا .. وما كان الاشتراكيون ليطمعوا في شيء غير هذا ، من وراء استيلائهم عليها . إذ أن وجود دانزج كقاعدة حربية وبحرية لالمانيا ، يضمن لها السيطرة على بحر البلطيق ، وعلى دوله ، و .. على السويد التى ترى فيها موردا هاما للمواد الاولية . هذا ، الي جانب السيطرة على بولندا .

وإذن ، لم تكن المانيا لتعبأ بدانزج من أجل الاربعمائة ألف ألماني الذين يعيشون

فيها ! وانما .. لانها بحاجة ماسة الي قاعدة حربية على بحر البلطيق .

والحقيقة ، ان مشكلة دانزج ما كانت غير مشكلة نفسانيـة ذات مغزى واثر في خلق « حرب الاعصـاب » ، التي وجدنا أنفسنا نخوض غمارها قبيل اندلاع لهيب الحرب الحاضرة . ولكننا قبل أن نتعمق في الحديث عن هـذه الحرب النفسانية .. حرب الاعصاب ، يجدر بنا أن نبحث فيما اذا كان في وسع ألمانيا أن تستمر في الحرب الحالية ، وأن تتقدم بنجاح ..

## المشاكل الالمانية

الواقع ان الموقف الحربي الذي ظهرت به دولتا المحور في المدة الاخيرة ، الذي اتخذ شكلا تهديديا ، لم يكن غير ستار يختفي وراءه مركزا حرجا كان يعانيه كل من هتلر وموسوليني في شؤون دولتيهما الداخلية . وهو مركز يعطينا صورة مغايرة لذلك المظهر الحربي التهديدي ، مما يؤكد ان هذا المظهر ليس غـير صورة خادعة . فقد كانت ثمة نقط للضعف في رباط المحور قضت على الجهود التي كانت تبذلها دولتاه في سبيل تقوية مركزهما الحربي .

والى جانب هذا ، ليس ثمة من ينكر ان المصاعب الاقتصادية تقوم في وجه المانيا وتحول بينها وبين الاستمرار في القتال أمدا طويلا . فقد تحدث الماني من المطلعين على خفايا الامور ، فذكر ان المشكلة الاقتصادية في بلاده لاتقتصر على البترول والفحم فقط ، وانما .. هي تضم قلة عدد العربات على الخطوط الحديدية — لنقل المعدات العسكرية — وسوء وسائل النقل بأجمعها في المانيا ..

أجل ، ان المشـكلة لا تقتصر على قلة المواد الغذائية وضعف الموارد المالية والحاجة الى القوى العاملة ، وانما .. هي خليط من كل هذه العلمات .. خليط معقد كل التعقيد مما يربك الادارة ويقيم العراقيل القاسية أمام الحكومة الديكتاتورية .

## هل تطول الحرب

على ضوء هذه الحقائق ، يستطيع من يعمد الى التحليل الدقيق للموقف الحالي في المانيا ، ان يؤكد ان الحرب اذا طال أمدها اكثر من بضعة أشهر قلائل ، فسوف تثير اضطرابات داخليـة ، تنتهي بثورة انقلابية خطيرة . وهذا ماحدا بألمانيا إلى انتهاز الفرصـة الاخـيرة ، للقيام بحرب مفاجئة .

وهذا ما جعل الجبهة الديموقراطية ، تعمد إلى وضع الخطط لاطالة امد هذه الحرب . حتى يكون ثمة سبيل الى احتمال قيام الثورة الاهلية في المانيا .

يضاف إلى كل هـذه العقبات ، أثر المقاومة السلبية ، وهو الاثر الذي استطاع في المدة الاخيرة ان يتخـذ لنفسه أهمية خاصة في الصراع بين الدول الديموقراطية والديكتاتورية .

فلقد اخفقت الدعاية التي أثارتها الحكومة الالمانية لتوهم الشعب الالمـاني بأن انجلترا وفرنسا تريدان الى تطويقها . بل ان هذه الدعاية أثمرت عكس ماقصد بها ، اذ أصبح الشعور العام في المانيا قبيل الحرب بأسابيع هو الخوف من الحـرب ، ومما قد تجره «حرب الأعصاب» التي جعلت التوتر يسود العالم بأجمعه .

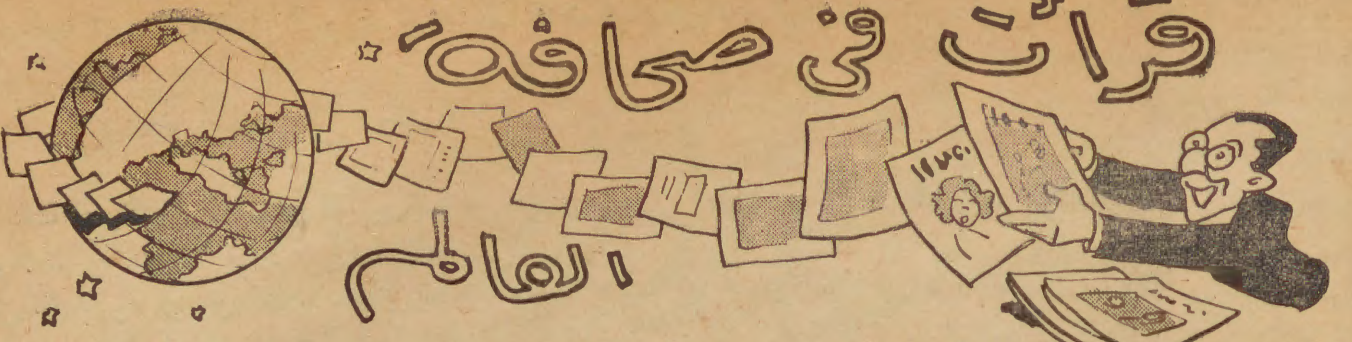
وهذا الشـعور يبين لنا نفسية الشعب الالماني ، لاسيما اذا قسناه بذلك الهدوء التام وتلك الرزانة الرصينة التي كانت تسيطر على الشعب الانجليزي . فالواقع أن الشعب الالماني فقـــد ثقتـــه في زعمـــائه وقادته منذ الخريف الماضي ، وفي ان هتلر شخص منزه عن الاخطاء في كل ما يأتيه وقد مهد هذا الشعور لتبدي أخطاء هتلر أمام الشعب ، فاذا بها لاتقتصر على أمور « ديبلوماسية » يمكن تداركها ، وانما انجلت أيضا عن مخاتلات نفسية تركت اثرا لايمكن محـوه من نفوس الالمانيين . ولعل أقرب المثل لذلك ، احتـلال براغ في ١٥ مارس المـاضي ، وعدم احـترام « ميثاق عـدم الاعـتداء » الذي كان معقودا بين بولندا والمانيا .

## غلطة هتلر

ثم .. هناك حقيقة واضحة . تلك هي ان المكانة التي بلغتها المانيا في السنين الاخيرة لاترجع الى مهارة قادتها ، بقدر ما تعود الى تساهل الدول الغربية . ومن هذه الحقيقة يتبين ان الخطأ الاساسي في سياسة هتلر ، هو سوء تقديره لمدى ارادة الدول الغربية في مقاومته . فقد حطمت قوة تسلح فرنسا وبريطانيا ، كل تقديراته . بل ان النشاط الذي حول سياسة الدول الغربية منذ ١٥ مارس الماضي ، قلب السياسة الالمانية رأسا على عقب . ولـكن هتلر ظن ان أصرار فرنسا وبريطانيا على مناصرة بولندا وعلى الموقف الذي اعلنتاه ازاء مشكلة دانزج ، ليس الا من نوع احتجاجاتهما السـابقة على احتـلال تشيـكوسلوفاكيا ، وعلى ضم النمسا من قبل وخيل اليه ان الاستعدادات الالمانية ، لما تظهر به من ضخامة « زائفة » سوف تجعلهما تترددان في دخول حرب ضـده .

على ان ثمة أمرا واحدا كان مقدر الحدوث كنتيجة لكل هذا . ذلك هو ان الساعة المنتظرة لانتهاء « حرب الاعصاب » كانت مؤكدة الوقوع في هذا الصيف وقد وقعت فعلا ، ولكن . لكي تبدأ بعدها حرب دموية مروعة . فقد تحطمت سياسة المقاومة السلبية السلمية ، ولم يعد ثمة بد من تخليص العالم من تهور هتلر ومن شرور الهتلرية .

بدر الدين




## فيران تشرب الويسكي

أجريت أخيرا في مدينة كنساس بالولايات تجربة عجيبة . . وهي انهم استحضروا ١٦ فأرا وأخذوا يقدمون لها الويسكي بدل الماء لمدة ثلاثة شهور

وبعد انتهاء هذه المدة أرادوا أن يعرفوا ماذا كانت هذه الفئران قد أصبحت في حالة ادمان على تعاطي المشروبات الروحية . فوضعوا أمامها قدرا من الويسكي وقدرا آخر من الماء

فلما وقفت الفئران أمام الماء لم تقربه ، بل أسرعت الى الويسكي تتناوله بشراهة ونشوة . فلما قورنت هذه الفئران المدمنة بغيرها من الفيران التي لا تتعاطى الكحول ظهر أن الأولى في حالة صحية غير جيدة . ومع ذلك صعب ارجاعها عن تعاطي الويسكي

## أعلام نازية في بونس ايريس

قامت احدى الطائرات من مطار مدينة بونس ايرس تحمل شحنة من اعلام الأرجنتين وأورجواي ، وكان عليها أن تحلق فوق المدينة لالقاء الاعلام اليها ترحيبا بالزيارة الرسمية للسنيور الفريدو بالدومير رئيس جمهورية أورجواي وفي اللحظة الأخيرة قام ولاة الأمور في الارجنتين بتفتيش الطائرة فاكتشفوا أنها تحمل شحنة من الأعلام النازية . وبالتحقيق مع قائد الطائرة ظهر أنه من اتباع النازي في الارجنتين

## اعترافات جاسوس نازي

كان من المعتاد في جيدينا ان لا يستغرق عرض أي شريط سينمائي فيها أكثر من ثلاثة أيام أو أسبوع كامل في الغالب . ولكن عندما عرض شريط « اعترافات جاسوس نازي » الذي أخرجته أميركا لمقاومة النازية ، امتد عرضه الى ثلاثة أسابيع ومازال الجمهور يقبل عليه اقبالا عظيما استدعي اطالة عرضه أكثر من المدة المذكورة

## الاعدام في تركيا

أصدر سعادة فتحي أوكيار وزير العدل في تركيا والسفير السابق لها في لندن .. تقول أنه أصدر أخيرا أمرا بمنع اعدام المجرمين في الأماكن العامة . وكان ذلك على أثر نشر صور بعض المحكوم عليهم أخيرا . وكانت هذه الصور مما تقشعر له الابدان عند رؤيتها

## ايقاف فيلم « الديكتاتور »

كان ملك الكوميديا شارلي شابلن قد بدأ منذ شهرين تقريبا في اعداد شريطه الجديد « الديكتاتور » الذي يمثل شخصية هتلر في صور ساخرة . وقد رأي شارلي أخيرا أن يؤجل اخراج هذا الشريط الي شهر اكتوبر القادم ، انتظارا لتطورات الحرب الاخيرة وللتأكد منها مما إذا كان هتلر سيكون على قيد الحياة عندما يعرض الشريط ، حتى يأتي العمل بالغاية المنشودة منه وهي إشعار هتلر بأن العالم يسخر منه

## عمر سلوفاكيا

كان مما يضايق السلوفاكيين تلك الدعاية القائلة بأن دولتهم حديثة العهد وانه ليس لهم ماض مجيد. ولكنهم اكتشفوا اخيرا أن عمر دولتهم ألف ومائة سنه . ولهذا احتفلوا أخيرا بتخليد ذكرى « موجمير » و« برينا » اللذين كانا يحكمان دولتهم المستقلة في القرن التاسع

## غلاء المعيشة في اليابان

دلت الاحصائية التي نشرها مكتب الاحصاء في طوكيو أخيرا على أن حاجيات المعيشة في اليابان ارتفع سعرها بمقدار عشرين في المائة منذ قيام الحرب الصينية اليابانية . وقد قامت لهذا السبب أخيرا حركات اضراب في مختلف النواحي فأسرع ولاة

الأمور الى تشديد الرقابة على الذين يتسببون فى هذا الغلاء

## الصواعق فى انجلترا

قتلت الصواعق فى الاسبوعين الماضيين تسعة من أهالى بريطانيا وقد مات سبعة منهم في الفورد من أعمال إيسكس ، إذ كان بعض الاهالى يتنزهون في احدى الحدائق العامة . وفجأة هبت زوبعة شديدة فاندفع الجميع الى مخبأ خاص للالتجاء فيه وانقضت صاعقة على هذا المخبأ ، فمات من الموجودين فيه امرأتان وثلاثة أطفال وجرح واحد وعشرون آخرون

وفى نفس الوقت قتلت صاعقة امرأتان فى نواح أخرى من انجلترا

## عقد ثمين

يقوم جواهرجي بلندن — لم يعلن عن اسمه — بصنع عقد من الماس واللؤلؤ والزمرد قيمته ستون ألف جنيه . أما الزبون الذى أوصى بعمل هذا العقد الثمين فلا يرغب فى اعلان اسمه هو أيضا

## هدايا الاميرة

احتفل أخيرا بعيد الميلاد التاسع لصاحبة السمو الملكي الاميرة مرجريت روز الكريمة الصغرى لجلالة ملك بريطانيا . وقد قدمت الى سموها فى هذه المناسبة مجموعة هدايا ، احداها من عمها دوق وندسور وقد أرسلها الى سموها من أنتيب بفرنسا ، كذلك هدية أخرى من دوقة وندسور التى لم تر للان سمو الاميرة منذ تزوجت من ملك انجلترا السابق

أما هدية جلالة ملك بريطانيا لكريمته فقد كانت عبارة عن لؤلؤتين ضمتها الاميرة الى الستة عشر لؤلؤة التى قدمت اليها قبلا ليكون لها من مجوعها عقد ثمين القيمة والقدر

---

## اعلانات قضائية

أنه في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بشارع السيوفية ن ٣٧ قسم الخليفة بمصر

سيباع علنا عدد ١ خزنة حديد بوية سوداء طراز قديم مع أشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ملك المعلم عبد الرحيم فرغلى صاحب مخبز بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٧٧٥ سنة ١٩٣٩ بولاق وفاء لمبلغ ٥٨٠ م ٣٩ ج بخلاف مايستجد وأجرة النشر

كطلب محمد بك صادق حسن التاجر بشارع السبعية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بشارع الشيخه صباح تبع قسم أول

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك الخواجه سيداروس بامنداكى التاجر بطنطا نفاذا للحكم ن ١٧٧٩ سنة ١٩٣٧ م مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش صاغ وبخلاف مايستجد من المصاريف

كطلب الشيخ عبد السلام على البرنجاوي من برما

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى ٢٨ يوم سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف والايام التالية

سيباع علنا أردب قمح هندى ملك حمزة صالح عمران نفاذا للحكم ١٥٩٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا

كطلب حبيب افندى شكري من جزى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ بناحية الطالبية مركز كفر الزيات وفى يوم الاربعاء التالى بسوق كفر الزيات

سيباع علنا منقولات مبينة بالمحضر وزراعة ١ فدن قطن زاجواره واضحة بمحضر الحجز ملك ست متولى هيبه نفاذا للحكم ن ١٢٧٥ سنة ٣٩ وفاء لمبلغ ١٦٢٨ قرش بخلاف الرسم ومايستجد

كطلب عبد الرحمن عبد الله شارودة من ادشاى

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ اكتوبر سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة

وفى يوم ٩ منه الساعة ٨ صباحا بسوق المطيعة مركز اسيوط والايام التالية

سيباع علنا ٤ أرادب قمح ونصف ملك عبد الصابور عبد الرحيم

نفاذا للحكم ن ٥٤٣٦ سنة ٩٣٨ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٦٣٤ قرش صاغ

كطلب البرت بك جورجى خياط بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ أكتوبر سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة مرحوم مركز طنطا غربية وان لم يتم البيع يكون يوم ٩ منه بسوق طنطا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم على ابو طالب نفاذا للحكم ن ١٨٩٢ سنة ٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣٣٦ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب وجيده المصرى على

فعلى راغب الشراء الحضور

# الصحراء الحالمة

## قصة حب مصرية

عند حافتها تتلاقى شوارد الخواطر وفي جنباتها تتمثل صوراواضحةللهوي اذامااعتورته ثورة أو طغى عليه حنين. تتضام رمالها والريح وترن قبلات النسائم على حوافى صخورها المستسلمة .. عوالم فى عالم ودنيا من العشق تتأرجح ذاهلة بين يدى الزمن العابث الذى رضيت بين أحضانه برقدة أبدية حالمة تصحوفيها وانداء الفجروتهجع وعرائس الليل عندما يأتينها مع وفود العاشقين الذين تسحرهم بحدتها فيقبلن عليها يتلمسن الخلوة الطاهرة والبعد عن دنيا العالمين . . .

ومع وفود القادمين اليها اعتاد راشد عزمى أن يرتادها . . . لم يكن يعرف سر هذه الصلة الروحية بينها وبينه ولكن .. كلما تكالبت عليه من الهموم هموم ورزح تحت عبء من اثقال الحياة التمس بين أحضانها السلوي ونشدفي مفاوزها الهدوء .. ساعات كانت تمر وما أحس بها ... يميل ميزان النهار وتقف الشمس على حافة الأفق وقد صبغت الشفق الباكى لذهابها بألوان الدم ولا تستهويه فتنة المنظر ... ويأتى الليل حالم النسمات رخي الهواء سادرا فى غموضه وصاحبنا لا يلتفت الا الى حبات الرمال الرطبة تنساب بين أصابعه لتتجمع فى شبه كثبان صغيرة تبددها أنفاسه المترددةفىهدوء وعندها يهز رأسه ضاحكا ضحكة الساخر الهازيء . . . ما أكثرها أحلامنا التى نتفنن فى تنميقها وسرعان ما تبيد وتفنى ..

وتعزف الظلمة علي ارغنها السحرى فتدب الحياة فى قلب الصحراء وتكف عن مسارها النسائم متوقفة لتنصت الى اهزوجة عاشق برح الشوق بقلبه الذى ناء باحمال الصبابة كى تحملها الى الآذان السكري والأرواح النشوانة ولا يمضى من الوقت إلا أقله حتى تستحيلى النسائم الي شبه اغرودة ترجع مقاطعها جوانب الأفق المظلمة وتدوى أرانينها فى احناء القلوب .. في هذه اللحظة يرفع راشد رأسه لينصت الى همس الهواء ونجوى النسيم فيهز فى أسى رأسه ويقوم فى تثاقل الى حيث سيارته الصغيرة التى تخرج به من العالم الهادىء الى الي دنيا من الضجيج .. مع اطياف الاصيل كان يفد كل ليلة الى كعبته فيسلم الى رمالها جسده فتتلقاه فى تحنان وحنين وبالهوى يحدثها وعن الذكريات تحدثه ويناجيها وتناغيه .. يقسو عليها فتدلله . يبتعد لتجذبه ويمعن في الهرب ليأتيها ... يمازج وتلك البقعة بالروح وارتضتها الروح لها موطنا ومفاءة

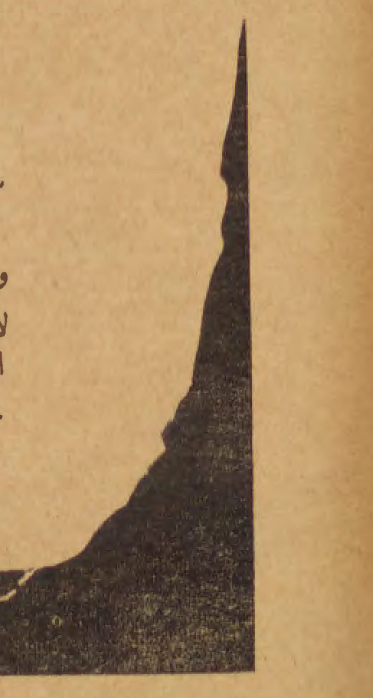
واتاها ذات مساء و « كمانه » في يده فاعتلى كثيبا وراح يرقب الافق الذي بدأت تحتضنه الظلمة وظهرت عند حواشيه عرائس الاحلام فاهاجت منه خفى الجوانح واستيقظت من الماضي بقية فنظر الى الصحراء الممتدة مرة والى «الكمان» اخرى وسرعان ما مالت رأسه على صدر « كمانه» وراحت اصابعه الناحلة تعبث بالاوتار فتولدت الانغام بين ذليلة شاكية وصاخبة ثائرة

وظل يداعب الالة وتداعبه وقوافيها شاردات وهو جادفى متابعتها ..ورن فى جوانب السكينة تموت له رنين السعادة خاله العازف صادرا من « كمانه » ولكنه تردد ثانية وثالثة فلم يجد سوى الكف من عزفه .. اتراها ارانين ضحكات عرائس



بقلم

ابراهيم حسين العقاد



الاحلام تدوى في جنبات الصحراء المسلمة نفسهـا الي حلم جميل من احلام الليل ؟! أهو الافق الغامض يعزف نشيد الليل ؟! هـذا ؟! بل . . . ماهذه الضحكة الطروب ؟!

لم يجسر راشد على النظر حواليه بل وجم حيث هو كالتمثال الفزع ووسد « كانه » الرمال لينصت الي الصوت . . . الضحكة التى منحت جمال الصحراء جمالا والبستها من الروعة جلابيب لها قدسية وروعة ... وبدأت النسائم تتراقص حاملة على اجنحتها اصـداء الضحكة المنغمة فتنفس بشراهة ليستي روحه الظـامئة كل ماحواه النغم الشارد من غموض وجاذبية

وخفت الضحكة ثم تلاشى صداها واعتور المحيط السعيد سكون حبيب وبدأت بعد لحظات انغام اخرى تترى مع الهدوء الشامل . . . دقات ناعمة كقطرات الندى تقبل البراعم فى فجر جميل او كرنين اجراس خافتة لهودج رجراج على ظهر جميل اسعدته الاقدار لحمل على ظهره اجمل البدويات في ليلة عرسها ... السماء لتلك الانغام العلوية !!

وزاد اقتراب الدقات وبدأت سلسلة من القوافى الموسيقية الشاردة تتراقص فى خيال راشد . . . انها المقاطع الاولى من نغم شارد اعياه اقتناصيه . . . واطل خلفه واذ برأس عبثت النسائم بشعرها الحريرى يطل عليه . . . وسادها جو من الصمت قطعته القـادمة بقولها

— لم تراك توقفت عن مناجاة « كانك » المحبـوب ؟! هل عز النغـم ام سئمت التكرار ؟!

مافكر راشد فى مفاجأة مثل هذه ولذا لم يكن امرا عجيبا ان سكت دون ان يحير جوابا بل راح ينظر الي تلك التى تكشف عن جمالهـا هدوء الصحراء وقد اخذت بتفكيره محاسنها ... هذا الوجه الذي يحمل اشراقة ضاحكة من الفتنة والذى انعكست على نوره ظلمة الليل وكسته الصحراء الحالمة من احلامها أحلاما ... هاتان العينان اللتان تتردد فى اغوارهما اصداء موسيقى الافق ... هذا الفم الذى تمنح كلمه منه الخلود لدينا من الصرعى ... هذه الساحرة التي احالت ظلمه الليل بهاء من تراها تكون . . .

وظل ينظر اليها ... الي تلك التى سخرت بقوانين الليل وشريعة الصحراء الهادئه . . . كانت الظلمة تمتد طـاغية مع هدوء البسته لكل من صادفها ولـكن . . . هذه الجنية الفاتنة لا يمكن أن تخضع لهذه الظواهر . . ونظرت اليه مبتسمة وقالت

— هل روعتك المفاجأة ؟! إذن سأرتد على عقبي ولـكن ليس قبل ان اعتذر لازعاجى إياك ...

— سيدتي . .

لم يعرف بماذا يجيبها . . . حقا لقد أراد خلوه وبعدا عن الناس ولـكن .. ان وجود هذه الشابة جعله يستشعر احساسا غريبـا يحس من الهدوء نوعا أراده ... لقد أراد الوحدة وتعشق السكينة وفى مقدم هـذه الفتاة ما ضاعف السكينة وزادها قدسية انه ما أراد أن يقطع عليـه انسان وحدته ولـكنه يريدها أن تبقي إذ فى بقائها شيىء كان يتطلبه ... وسمعها ثالثة تقول

— انك ضنين حتى بالحديث العادى :. معذرة ... وداعا ...

وهمت موشكة ان ترحل بعد ان نظرت اليه نظرة غريبة تحير ازاء محاولة تفسيرها . وسارت الساحرة الشابة التى احالت وحدة الصحراء شبه فردوس ومع مسيرها بدأت أنغام غريبة ترن فى جوانب الليل . . . انه أنشودة تلك التى تعزفها قدماها وهما تسيران على الرمال عائدتين بها ؟!! ووجد راشد نفسه يترك جلسته سريعا وصعد الـكثيب ولم تمض برهة حتى تردد صوته

— انت ... أيتها الشاردة الصغيرة ... تعالي ... عودى ...

وتوقفت مكانها فى دهشة ثم نظرت اليه نظرة أسـيفة وهزت رأسها ثم . . تابعت المسير وسرعان ما وجـد نفسه يجرى في اثرها ولم تمض ثوان قليـلة حتي كان قد أمسك بيدها

— لقد ناديتك

— وكان وعد عودتي قد أرف فمر



— ولكني ناديتك اكثر من مرة

— تحدثني بلهجة السيد الواجبة طاعته.. سيدي عد الى موسيقاك فمش ونغماتها التي ملأت جو هذه الصحراء سحرا واترك عابرة سبيل تمضي وشأنها... عجبا!! مالك تنظر إلى هكذا؟! هل وجدت غرابة في حديثي؟!

— لم لا تعودين؟!

— ولأي سبب أعود؟! لقد كنت في عالم وموسيقاك فلما وصل الى مسامعي النغم اقبلت استطلع وإذ بك تكف عن العزف.. سألتك الدر فلم تجب وعندها لم اجد سوى الانسحاب

— واذا قلت لك تعالى.. عودى.. سنجلس مرة أخرى في ظلة ذلك الكثيب المرتفع وسأجعلك تسمعين نغما ما سمعته واخالك لن تسمعيه بعد هذه الساعة.. تعالى

— واذا قلت لك لا أستطيع؟!

— لا اعتقد.. هيا ايتها الثائرة الصغيرة لا تقطبي وجهك لتخفي ابتسامتك الساحرة هيا ولنسرع الى جنتنا الهادئة

واسرعا الى ظله الكثيب السادر في اطراقته الحالمة حيث الفيا «الكمان» يشكو للرمال وحدته فنظر راشد اليه ثم أمسك به وضمه الى صدره ونظر بعد لحظة الى العينين العميقتي الغور اللتين كانتا تنظران اليه وكأني به كان يستلهمهما الوحى. وراحت اصابعه المتشنجة تعبث بالاوتار فاطلق النغم في جوف الليل حاملا دنيا من الهدوء والاستسلام

واطرقت عصمت برأسها وتهدلت من شعرها خصلات فلامست منها وردالوجنتين بينما راحت بعينيها ترقب الافق البعيد.. نهاية الطرف حيث تتضام الصحراء والافق ووراءتها أعذب الافكار واجملها.. خالت نفسها احدى فتيات البادية وقد جلست بباب خبائها ذات ليلة لتنصت الى نغم ثاكل يرسله أرغن عشيقها المنتظر في بطن الوادي البعيد أنها شارة اللقاء وعليها ان تسرع في تلبية دعوته.. وسارت اليه مختلسة الحذر يسترها من الليل حجاب كثيف حتى وافته فكف عن العزف وحملها بين ذراعيه القويتين وصعد بها ربوة جلسا في متسع منها.. وتوسدت صدره العريض بينما راحت يده تمر في حنان على شعرها الفاحم في الوقت الذي كان يسمعها فيه نشيد حبه وروايه هواه. وارتدت الريح فاهتز جسد البدوية الحسناء ورفعت اليه وجهها الفاتن الذى تكسرت على وجنتيه أهدابها العاشقة وسرعان ما وجد نفسه يرشف رحيق الخلد من نهله بعد ان تلاقت الشفة بالشفة والعين بالعين واندمجت الانفاس الثائرة وكفت النسائم عن المسير ونامت الصحراء المترامية خاضعة عند قدمى العاشقين

وعلا صدر عصمت وهي تتأوه كمن تبعد عن صدرها طيفا احبت في الحقيقة قربه ولم ترتضيه في عالم من ضلالات الخيال ولفح حر أنفاسها وجه راشد فتوقف عن العزف.. واضطرب صدر الفتاة. أترى سيحدث ما تخيلته؟! واقترب منها وهو يقول في نبرة حنون

— ما بالفاتنة؟!

— لا شيء. لم توقفت عن العزف؟! استمر.. أنك لتحيل هذه الصحراء دنيا من مليئه بالاطياف... سألتك ما بك.. لا تراوغي.. أن فيك ما يفصح عن شيء تحاولين اخفاءه. ما أسعده هذا الذى شغل منك الفكر وجعل حر الجو يستحيل نارا في قلبك.. مابك.. قولى. ان أحدنا لا يعرف صاحبه وليس بضائرك أن تصارحي باحمال الهوى شخصا قد لا تتلاقين واياه مرة أخرى.. قد استطيع التخفيف عنك.. تكلمي

— أيها الشاب.. لم لم تدعني وعذب الاخيلة التى عشت واياها برهة.. تقول ان أحدنا لا يعرف صاحبه.. أنك واهم.. فانا أعرفك ولديك عنى فكرة.. أعرف أنك الموسيقار الموهوب راشد عزمي وانت قد تعرف عني فتاة أسمت نفسها «أميرة»

— أميرة.. أميرة الليالى الطوال التى شغلناها باحاديثنا الخيالية.. أنا في بيتي وأنت حيث تكونين تجمعنا «المسرة» دون ان يعرف أحدنا صاحبه.. أنك فاتنة يا صغيرتي وتلك كانت فكرتي عنك ولكن كيف عرفت أني هنا؟

— منذ أسابيع ثلاث وأنا اتبعك وحيدة في سيارتي وفجأة اخذت تختفي ولا أعرف أين ذهبت.. وفي هذه الليلة افلحت في الوصول الى مخبأك ولكن الخوف منك والخجل منعاني ورغم هذا تغلبت عليهما وأتيت

— لقد كانت رائعة أحاديثك الخيالية حدثتني عن الحب وخلوده وكيف يسمو بالنفس ويطهرها

— وسخرت أنت بهذه الاحاديث.. أنك بالهوى كافر يا صاحبي وهيهات ان يعرف الحب سبيله الى قلبك هناك نوع من نفوس تتلاقى في آماد رحبة من الخيال ولكن يعز في عالم الحقيقة تلاقيها.. أنا وانت مثلا.. لقد احببتك وكدت أحببتك ولكن صدمتني حقيقتك. قيل لى عنك أنك أناني لا قلب لك ورغم هذا لم اتراجع وتابعتك حتى هذه الصحراء ثم..

— تحقق خيالك، تعالى يا فاتنة لننفى نفسينا في هذه اللحظة. ان في اضطراب صوتك وهو يعلو وينخفض أروع نشيد سمعته في حياتي. شفتاك المضطربة أنها تغني لحنا غامضا ليتنا نستطيعان نفهمه. عيناك في اعماقهما تدوي ارانين الغبطة التى افاضها الله على هذا العالم الضاحك لمرحتك.. انك لتمنحين الحب فياضا وبغيك ما تصبو اليه ارواح البشر الظامئة...

— وموسيقاك؟!

— هناك موسيقى أخرى.. موسيقى يهز سماعها الافئدة ويعبث بالقلوب ويحيرها على الحياة في أجواء الذكرى.. موسيقى

تموق فى غموضها موسيقى الصحراء الغامضة التى تفرقها ساعة الاصيل وهى تتأهب لقضاء ليلة سعيدة بين أحضان الظلام أو تلك التى ترسلها عندما يقبل الصباح جنينها ساعة الفجر الوردية . . موسيقي هي الخلود وهي صدى الكائنات العلوية . . أنها شراب الارواح السحرى وروح الوجود فى دنيانا ودنيا الخلود . . أنها موسيقى الابد التى لن تمل من سماعها اذن والتى تصر على طلبها الروح

— عن أية موسيقي تتحدث أيها الساحر ؟!

— موسيقى سوف نسمعها سويا . تعالى . اقتربى مني . يا لنهلة الخلود ارشفها من شفتك تلك هى الموسيقى الحقة . .

وتلاقت الشفاه فى حنان ثم مرت فترة طويلة تباعدا بعدها . ونظرت عصمت الى راشد في ذهول وصرخت

— ماذا فعلت ؟! باي حق سولت لك نفسك الشريرة التى تغتصب مني ما لم امنحك إياه ؟ !

— وسأحاول هذا الاغتصاب مرة أخرى

— امنعك . . ان الصلة الواهية التى تربط بينك وبيني لا تعطيك هذا الحق

— السنا متحابين ؟ !

— متحابين !! وهل لك قلب فتحب ؟! لقد حاولت ان أروض على الهوى قلبك زمانا ودون جدوي . . والآن تلاقينا . . اشبعت ناحية خاصة فى نفسي وليس لى بعدها الا أن اتركك . .

— انك واهمه . . لقد تحرك القلب . استيقظ . . أنه يطالب بك فهل تراك منحه ما يبغى ؟ !

— أخافك وأود الابتعاد عنك

— لا تخشي هذه الخيالات التى تروعك يا صغيرة . دعيني اسمع صوتك العذب . . اهمسي فى أذنى بالكلمة التي أترقب سماعها تعالى

وأمسك بيديها بين يديه . . يا للوديعة الغالية التى تضطرب وجلة . . وراح فى جنون يقبل يديها ويمطر وجهها وابلا من قبلاته . . وبكت عصمت . القت بنفسها على صدره وهى تنشج مهتاجة . . اوه !! ليس هذا ما أراده ؟! لقد بدأت القافية الشاردة تعصاه بعد ان كادت تطيع . . . ما العمل ! !

— أضحكي يا صغيرة . . أنهما لم يبكيا عند لقائهما الاول رغم الدم الذي كان يفصلهما

— من هما ؟ !

ووجد نفسه يقول دون وعى

— ترستان وايزولدا . .

— هل حدث لك شيء يا راشد ؟!

— لا . . ولكن ماذا عساني قد قلت ؟ أقول لك لا تبكى . أضحكى فابتسامتك الغالية هي ما أريد . .

— اذا . . . هل ترانى عرفت الى حد ما حقيقة ناحية خفية في نفسك ؟ !

— يا صغيرتى . . .

— دع هذا الحديث فلست ابغى سماعه منك . . انك لم تكن تحدثنى طوال هذه المدة . . هكذا أنتم معاشر الفنانين . . تتقربون من المرأة لتكون القنطرة التى تصلون عليها الى المجد .

— لا تكونى مجنونة

— صه !! دعنى فى صمت أبكي حلما فقدته . . . لطالما تمنيت أن أجدك . . . إن تكون رجلى ولكن . . . انك أنانى . . . غادر

— غادر !! شكرا لك يا فاتنة . . . تلك كانت الكلمة التى حلمت بسماعها . .

وقبل راشد الشابة الغضبى فى جنون تركها بعده الى نفسها وراح يصور فى نفسه نغما كان يعوزه . . . القافية الشاردة التى عصته زمانا . . . وضحك بعد لحظة وهو يقول :

— غادر !! ان المقطع ناقص يا فاتنة لقد قالت ايزولدا لترستان . . ايها الغادر اني أشرب نخبك . . . » هذا هو النغم الذي أعيانى تصويره وكنت انت السبب فى توفيقى اليه . . . وداعا كما أردت وشكرا .

وجدت عصمت كمن تحاول الفرار من مكان كثرت فيه الشياطين بينما وقف يرقبها . . ذلك تماما ما فعلته « ايزولدا » وتنفس هادئا ثم سار نحو العودة وهو يرقب الصحراء التى ترامت هادئة وقال يحدث نفسه .

— وداعا لك أنت الأخرى . . أيها العالم الحالم الذى لم يستطع ان يلهمني نغما هادئا فألهمتنيه فتاة الصدفة . . . وداعا . . أو الي عودة أخرى . .

وركب الموسيقار الشاب سيارته الصغيرة وأسرع بها نحو بيته وهناك جعل يكتب اللحن الاخير من اوبرا « ترستان وايزولدا » التى كان يجب عليه أن يقدمها بعد أيام ثلاث لجماعة المسرح الغنائى والتى كان قد تركها وقتا ما ولجأ الي أحضان الصحراء عساها تلهمه نغما يضمه فى اللحن الاخير ودون جدوى حتى ألهمته عصمت اياه . .

ابراهيم حسين العقاد

---

# كيف يشقون طريقهم فى هوليوود

لم يستطع أحد بعد من الممثلين الامير كيين أو خلافهم من شتى الأجناس بهوليوود ان يشغل المكانة التى كان يحتلها رودولف فالنتينو . فقد اعتلى عرش هوليوود مدة ليست بالقصيرة كان فى خلالها مستحوذا على مشاعر وقلوب جماهير العالم أجمع . حتى ان ذكراه ما زالت تتردد من حين لآخر على أفواه المهتمين بالسينما. هذا اذا استثنينا الممثل الامريكى روبرت تيلور . . ولكن هناك فرقا بعيدا بين هذين النجمين : فروبرت تيلور . . رغم انه يفوق رودلف فالنتينو فى جماله الظاهرى ، إلا أن نفسيته ليست زاخرة بالمعانى والعواطف الحارة والأحاسيس الجذابة التى كانت هي عدة رودولف فالنتينو الفنية . فروبرت تيلور كشجر الصفصاف رواء ولا ثمر ، ولكن يلتمس له العذر بأنه أمريكى متأثر بالنفسية والبيئة الامريكية الواقعية الميكانيكية الحديثة بعكس رودلف فالنتينو الايطالي ذى النفسية اللاتينية المترعة بالجمال والابداع الفني (الرومانسي)

ومن هنا نعلل عجز روبرت تيلور عن قيامه بتمثيل أدوار المحبين طبقا للاسلوب الابداعى (الرومانتيكى)

وبعد وفاة فالنتينو التي كانت لها رنة أسف وحزن بين جميع الناس وبالأخص الجنس اللطيف ، عز على الايطاليين أن تخلو هوليوود من بني جنسهم فتوافدت جموعهم الى هوليوود علهم يسدون الفراغ الذي ظل شاغرا بوفاة مواطنهم رودولف فالنتينو .

واليكم بعض مشاهير الممثلات والممثلين الايطاليين الذين عملوا ويعملون الآن بهوليوود .

نينو مارتيني: الذي سافر منذ بضعة سنوات الى نيويورك للغناء فى (المتروبوليتان) وقد صادفته فى بدء حياته بنيويورك متاعب جمة تغلب عليها بعزيمة صادقة فلم يمض إلا وقت قليل حتى تفوق ذلك الشاب على الكثير من مغنى (التينور) أمثال آلان جونس ونلسون ادى وتونى مارتن وغيرهم من المغنين الامريكيين ، وذلك لامتياز صوته بحرارة الشباب ولهجته اللاتينية المحببة . وقد أعجب به كل من رآه فى فيلم ليالى مكسيكية -- من اخراج روبين ماموليان .

وقد كان فى هذا الفيلم بديع التمثيل خفيف الحركة جميل الوجه والصوت



النجمة كية الظريفة جانيت مكدونالد الامير

توليو كارميناتى: وهو الآخر يعمل بهوليودو منذ زمن بعيد . وأول شركة عمل بها هى كولومبيا وقد ابتدأ فى التمثيل السينمى بمصاحبة الممثلة الالمانية ليليان هارفى ثم مع ان هاردنج وكثير من النجوم المشهورين وذلك فى أدوار مهمة كان أحدها مع آن سوذرن

هنرى أرميتا : كان تاجرا بسيطا في لوس انجلوس وكان يعشق السينما التى سعى كثيرا للعمل فيها وأخيرا بعد أن وقف كثيرا خلف ابواب استوديوهات هوليوود أسند اليه القيام بدور صغير فى فيلم بسيط ومنذئذ وهو يقوم بتمثيل الأدوار التكميلية للكوميديا الخفيفة . وقد نشأ وتربى هنرى ارميتا بالولايات المتحدة مع عائلته الايطالية التى سافرت به الى هناك من (صقليه) مسقط رأسه ولم يكن قد تعدى إذذاك دور الطفولة أما الآن فهو فى الخامسة والثلاثين من عمره . ويكفي أن يظهر هذا الممثل الكوميدى فى أى فيلم أمريكي حتي يثير عاصفة من الضحك وذلك بما يأتيه من حركات طريفة .

اليزا لاندي : ولدت بفينيسيا وأشهر أفلامها علامة الصليب مع فردريك مارش وهى لا تظهر الآن فى الافلام كممثلة أولي لانهم يدعون أنها ليست (فوتوجونيك) كما يجب ولا تصلح للتصوير في مناظر (الحجم الكبير) . وعلاوة على أنها ممثلة رائعة فهى كاتبة قصصية بارعة .

« البقية على ص ٣٣ »




## هل يكون النصر في الموسم القادم :

# للمسارح أم للصالات .. ؟

أقبل الموسم الجديد للمسارح والصالات ولن تمضي أيام حتى تفتح هذه المسارح والصالات أبوابها وتقوم بينها المنافسة . . كل نوع منها يريد ان يجتذب اكبر عدد من الجمهور اليه

* * *

وإذا رجعنا إلى الموسم الفائت لنعرف لمن من الفريقين كان النصر والفوز، وجدنا ان الفائز هو الصالات . . لأسباب أهمها أن الجمهور أصبح لا يجد في المسرح وسائل الاغراء والتشويق والتنويع مثلما يراه في الصالات . . ومن هنا كان إقباله عليها

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان الصالات تبدأ موسمها الشتوى في كل عام في وقت مبكر ، فما يكاد يحل شهر أكتوبر حتى تكون الصالات قد فتحت أبوابها ، فتفوز بأكبر عدد من الجمهور ، حتى إذا فتحت المسارح أبوابها وجدت أنه من الصعوبة ان ترجع الجمهور عن الاقبال على الصالات في كل ليلة ، ولهذا لا تفوز المسارح في الغالب باكثر من ليلة أو ليلتين في الاسبوع من ليالي الاقبال

* * *

وها قد أقبل الموسم الجديد ، فهل يتكرر فيه ما لاحظناه في العام الماضى، وهل نرى الصالات هى المتفوقة في الميدان ؟

لا نتكهن من الآن بما سيكون . . ولكنا نقول أن البشائر تدل من الآن على أن الموسم المسرحى الجديد سيكون أكثر نشاطا منه في الموسم السابق .

فالفرقة القومية ستبكر في افتتاح موسمها الشتوى الذي سيمتد إلى مدة طويلة بالنظر إلى أن دار الأوبرا الملكية لن تشغلها الفرق الأوربية في هذا الموسم بسبب قيام الحرب . وكل ما نرجوه ان تعمل الفرقة الوسائل التى تساعد على اجتذاب الجمهور الى مسرح الأوبرا كما اجتذبته وهي تعمل في الاسكندرية بالمسرح القومي

وعليها أيضا أن تقدم للجمهور من الروايات التى تستهويه وترغبه في التردد على مسرح الأوبرا أسبوعا بعد أسبوع

والذى نقوله للفرقة القومية نقوله بالطبع للفرقة يوسف وهبى وفرقة الريحاني . . وان كانت الاخيرة بطبيعة الحال في غير حاجة إلى أن نقول لها ذلك لأنها تضرب في كل موسم الرقم القياسى في شدة اقبال الجمهور عليها وان امتدت الرواية التى تقدمها الى شهور

* * *

وليس معنى رغبتنا في أن ينجح المسرح ويتقدم ، أننا لا نريد نجاحا للصالات . فان وسائل النجاح والاستهواء متوفرة فيها . ولكن نرجو منها هى أيضا أن ترقي بالنوع الذى تقدمه سواء من روايات صغيرة أو استعراضات أو اسكتشات

ولا ننكر أنها تقدم منها ما يدهش ويعجب ، ولكن نصرح إلى جانب ذلك أن منها أيضا ما يبلغ من التفاهة حدا كبيرا

لا نريد أن تكون الصالات معرض أجسام ، ولكننا نريدها أن تكون معاهد للفن الراقى لا الفن الرخيص القائم على الاغراء بوسائل يعرفها الجميع

وأخيرا نكتفي بهذا إلى أن نرى لمن سيكون الفوز في هذا الموسم: للمسارح ، أم للصالات، أم للاثنين معا .؟

### متى تفتح المسارح

ونتحدث أولا عن الفرقة القومية فنقول أنها ستفتتح موسمها الجديد بدار الأوبرا في أول ليالى شهر رمضان المبارك وهى الآن جادة في عمل بروفات رواياتها التى سيتولى اخراجها الاساتذة عمر جميعى وفتوح نشاطي وسراج منير .

ومن المعروف أن مسيو فلاندر لن يخرج للفرقة في هذا الموسم لانه بقي في فرنسا بسبب الحرب

أمام موسم فرقتي يوسف وهبي ونجيب الريحانى فلم يتحدد وقت افتتاحه الى الآن ، ولكنه على كل حال يغلب أن يكون في شهر رمضان أيضا



الاستاذ أبو السعود الابياري الذي وفق في تأليف استعراض (نداء الوطن) لفرقة بديعة، وحبذا لو اكثرت الصالات من تقديم هذا النوع من الاستعراضات الذي يتناسب مع الحالة الحاضرة ونقول بهذه المناسبة ان محطة الاذاعة اذاعت استعراض نداء الوطن، فحاز اعجاب المستمعين والهب في نفوسهم روح الحماس

## افتتاح الصالات

أما الصالات كعادتها، فهى مبكرة فان فرقة بديعة التى ستعمل في تياترو ماجستيك ستبدأ عملها يوم ٥ أكتوبر القادم أى بعد ثلاثة من انتهاء موسمها الصيفى الذى سيكون آخر يوم فيه هو أول اكتوبر القادم

وماتزال فرقة ببا تعمل حتى كتابة هذه السطور فى كازينو بيلا فستا بالاسكندرية وسينتهي موسمها هى الاخرى فى هذه الايام ثم تحضر الى القاهرة للاستعداد لافتتاح موسمها الجديد فى تياترو ببا بعماد الدين

## منافسة قوية

ويبدو لنا أن المنافسة ستكون عنيفة فى هذا الموسم بين فرقتى بديعة وببا فكلاهما تعد المكان الذي ستعمل فيه إعدادا كاملا حتى يجد فيه الجمهور كل وسائل الراحة والترغيب

وامتدت المنافسة الى استهواء كل فرقة للذين يعملون في الفرقة الأخرى، وكان من نتيجة ذلك أن فازت فرقة بديعة بالاتفاق مع بعض افراد فرقة ببا للعمل عندها فى الموسم الشترى فانضمت الي بديعة الراقصات نيتى وميمى وإلي ومعلم الرقص ايزاك الذى سيعمل فى موسم بديعة الشتوى الى جانب معلم الرقص ادوار فارس أيضا.

وعلي هذا سيكون لدي بديعه فى هذا الموسم معلمان للرقص، وقد كان ايزاك هو عماد فرقة ببا. . ولا ندرى ان كان الذى سيحل محله سيكون فى مثل مقدرته وتوفيقه أم لا!

هذا فى القاهرة، اما فى الاسكندرية فقد علمنا أن كازينو كوت دازور سيواصل العمل في فصل الشتاء كما هى عادته، كما علمنا أيضا أن كازينومونت كارلو سيقتدى بالاول ويؤلف هو لآخر فرقة ليعمل بها فى موسم الشتاء

ونشير أخيرا الى فرقة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي، فانها ستصبح فى هذا الموسم فرقة الشقيقات، نظرا لان فاطمه رشدى ستشترك معهما فى العمل وتستعد هذه الفرقة هي الاخرى لافتتاح موسمها

---

# كيف يشقون

### طريقهم فى هوليوود

تابع المنشور على صفحه ٣١

ايدا لوبينو. من عائلة ايطاليـة كانت تحترف التمثيل المسرحي بانجلترا منذ عشر سنوات. وهى من الممثلات الشقراوات الرشيقات وقد ابدعت أيما ابداع فى جميع الأفلام التى قامت فيها بالأدوار الاولى، ونخص بالذكر دورها فى فلم (ليال مكسيكية) مع مواطنها نينو مارتيني.

لون شانى: من مواليد مدينة ليفورنو بايطاليا وقد سافر الى اميركا حينما كان شابا. وقد كان من أقدر الممثلين على التعبير بملامح الوجه. وبوفاته فقدت السينما ركنا هاما. وقد ظهر بعده بوريس كارلوف وبيترلور وبيلا ليجوسي. وقد تخصصوا ثلاثتهم فى نوع الأدوار التى كان يمثلها لون شانى. ولكن أحداً منهم لم ينجح للآن في اظهار وجه من المائة وجه التى كان معروفا بها لون شانى.

ومن أعظم أفلامه الفيلم الخالد (احدب نوترام دي بارى) الذي لم يمحه مر الزمن من ذاكرتنا ولن يمحيه.

دون اميش: هو من الممثلين الذين يحتلون مكانة لا تقل عن مكانة تيرون باور وفرنشوت تون وهو من مواليد مدينة نابولي واسمه الحقيقى (دومينيكو ميكيلي)

سيمون سيمون. وأيضا سيمون سيمون يجرى فى عروقها الدم الايطالى فأمها ايطالية وهى ليست في حاجة الى التعريف.

ايزا ميراندا. وتشق الآن هذه الممثلة الجميلة الشابة طريقها فى هوليوود بمهارة تبشر لها بمستقبل باهر. ولا غرو فهى ممثلة عريقة فى التمثيل ويكفى ذكر بعض من أفلامها هذه لتقدر كفايتها الفنية. (سيدة للجميع) وقد أخرج فى المانيا عام ١٩٣٤ ثم (الباسبورت الاحمر) انتاج عام ١٩٣٥ ثم (مجازفات امرأة جميلة) مع ليلي داجوفر ثم نينا بتروفنا) ثم فيلم (باسكال المعتوه) مع بيير بلانشار — للمؤلف الايطالى المشهور (لويجي بيرانديللو) ثم (بين عالمين) المخرج جفريدو الكسندرين. ثم أخيرا بهوليوود (الهوتيل الامبراطورى)

وليس انتشار الممثلين الايطاليين مقتصرا على هوليوود فقط بل تجدهم منتشرين ايضا في اكثر انحاء اوروبا كجابي مورلاى التى اشتهرت بتمثيل كثير من الافلام الفرنسية فهى ايطالية الأصل واسمها الحقيقى هو (جبريللا مورلاكى).

جلال زكى المنفلوطي

---

## محكمة مأمورية أبو المطامير الأهلية

اعلان بيع فى القضية رقم ٢٣٢ سنة ١٩٣٨ ( نشرة أولى )

انه في يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر سنة ٣٩ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا ومابعدها سيباع بالمزاد العلنى بسراى المحكمة بأبى المطامير ستباع الأطيان الآتى بيانها بعد:—

القسم الأول ١٤ س ١٤ ط ٤ ف — بناحية البوطه مركز أبي المطامير بحيرة بالقطعة ن ٣١ بحوض أم يوسف ن ٥ — الحد البحرى مائلا لبحري بجوار ن ٢٩ بحوضه تلوه قصبة باسم الحكومة ويقبل بجواره ٤٧ قصبة ويغرب لبحري بجواره ٧٠ قصبة وبجواره ن ٣٠ بحوضه ١٥ قصبه باسم الست حليمه وعبد القادر الملوى ويعدل مغرب بجوار ن ١٦ بحوضه ١٩ قصبه باسم منصور الملوى الصغير ويقبل بجوار ن ١٥ بحوضه ١ قصبه باسم محمد خضر السماك وعوض السماك ويغرب بجواره ن ١٣ قصبة ويقبل بجوار ن ١٤ بحوضه ٥ قصبه باسم حسن سعدالله ويغرب بجوار ن ٣ قصبه ويبحر بجوار ٤ قصبة ويغرب بجوار ن ١٣ بحوضه ٧ قصبة باسم ورثة أبو حامد الملوى والشيخ عوض عمر أبو لطيفه ويقبل بجوار رقم ١٢ بحوضه تلو ٣ قصبه باسم مبروك أبو حتيته ويغرب بجوار ن ٦ قصبه ويبحر بجواره ٢٧ قصبه ويغرب بجوار ن ١١ بحوضه مع ١٧ قصبه باسم الحاج بدوى ابو الخير — الحد الغربى بجوار حدودة أطيان ناحية القرنين ن ٣٧ قصبة والحد القبلى بجوار ن ٣٢ بحوضه ٧ باسم السيد عيسي أبو حميد وادريس الدفراوى والسيد عيسى وحميده الدفراوى ويميل لقبلي بجواره ٨٨ قصبه داير وبجوار ن ٤٠ بحوضه ٤ قصبة باسم ادريس الدفراوى وبجوار ن ٥١ بحوضه نصف قصبه باسم منصور الملوى والحد الشرقي بجوار ن ٢٩ بحوض السابقة — ٢٠ قصبه داير

القسم الثانى ٢٣ س ٣ ط ١ ف — بناحيه البوطة قطعة رقم ٦٥ حرف (ا) بحوض الدواغر وبطاحه ن ١ الحد البحرى مائلا لقبلي بجوار ن ٦٤ بحوضه ٢٩ قصبه باسم الحكومة ويقبل بجواره ستة قصبات ويغرب بجواره ١٩ قصبة — الحد الغربى — بجواره ٣ قصبه — الحد القبلى بجوار ن ٦٦ بحوضه ن ١٨ قصبه باسم ابو "عينين محمد درهاب وبجوار ن ٦٧ بحوضه ١٨ قصبه باسم محمد موسى الشيخ ويبحر بجوار باقى هذه القطعه حرف (ب) ي ١٠ قصبه باسم الحكومة المعطي بدل عجز لاسم محمد موسي الشيخ ويشرق بجواره ١٥ قصبة — الحد الشرقي مائلا لغرب بجوار ن ٦٤ بحوضه السابقة ٧ قصبه وكسور

القسم الثالث ١٠ س ٢٣ ط — بالقطعة رقم ٢٩ حرف ا بحوض أم يوسف ن ٥ بناحية البوطه — الحد البحري — رأس مثلث الحد الغربى مائلا لشرق بجوار ن ٣٠ بحوضه مع ٥ قصبه باسم الحرمه حليمه وعبد القادر الملوى ويغرب مائلا لقبلي بجواره ٢٣ قصبة متكرر الحد القبلي — مائلا لقبلي بجوار ن ٣١ بحوضه ٧ قصبه — باسم الحكومه ويبحر بجواره مع ٤ قصبه ويشرق لقبلي بجواره تلوه قصبه ويقبل بجواره ٢٠ قصبه وكسر داير ويشرق لقبلي بجوار ن ٥١ بحوضه ى قصبة باسم منصور ملوى الصغير — الحد الشرقي بجواره مع ٢٩ قصبه ويشرق لقبلى بجواره ٣ قصبة — وبجوار ن ٢٨ بحوضه ٩ قصبه باسم محمد البشبيشي وبشبيشى البشبيشى ويعدل مبحر مائلا لشرق بجواره ١ قصبه وكسور ويبحر مائلا لغرب بجوار باقي هذه القطعة حرف (ج) ٢٧ وكسر قصبه داير باسم الحكومة المدعي فيه بالملكية من حميده اللا

فقط ٢٣ س ١٧ ط ٦ ف فقط ستة أفدنة وسبعة عشر قيراطا وثلاثة وعشرون سهما كائنه بناحية البوطه مركز أبو المطامير بحيره

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٧٨ م ٨٥ ج المحكوم به بمقتضى حكم صادر من محكمة أبى حمص الأهلية فى القضية رقم ٤٥٣ سنة ١٩٢٩ بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد وبناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مصلحة الأملاك الاميرية حضرة مديرها العام المتخذ له محلا مختارا ادارة قضايا الحكومة بالاسكندرية ضد عائشة خليفه جمعه قريطم عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر حسني وعبد المنعم وأنعام أولاد محمد محمد قريطم وسعاد حسن عبد الله عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها القاصرة وجيهه محمد محمد قريطم — الاثنتين بصفتهما ورثة المرحوم محمد محمد قريطم الصغير رعيه ومقيمان بناحية حوش عيسي مركز أبي المطامير بحيرة — وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٧ مارس سنة ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة اسكندرية الأهلية فى ٩ مارس سنة ١٩٣٩ ن ٥٦١ والثمن الاساسي التى ستبنى عليه المزايدة هو ٨٠ ج للقسم الاول ، ٢٠ ج للقسم الثانى ، ١٦ ج للقسم الثالث

فعلى راغب الشراء فى الزمان والمكان الموضحين اعلاه — وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

انه فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة الشقر فى التابعة لناحية اجهور الصغرى مركز قليوب قليوبية واذا لم يتم البيع فسيكون بسوق القناطر يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٣٩ — سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٩ ملك عويس عويس الشقير فى نفاذا للحكم رقم ٨٩٩ سنة ١٩٣٩ مدنى بولاق وفاء لمبلغ ١٥٠ ر ١ هذا بخلاف أجرة النشر ومايستجد كطلب حسن افندى محمد عوده التاجر بالتربيعة بمصر فعلى راغب الشراء الحضور




النجمة السينمائية دوروثي لامور في وضع فاتن يتجلى فيه جمالها وسحرها